وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع عمل و تنظيم

أثر البطالة على خريجي الجامعات الجزائرية

دراسة ميدانية على عينة من خريجي جامعة عين تموشنت

من إعداد وتقديم الطالبة:

- جبور سهام

تحت إشراف الأستاذ:

أ. رمضان محمد

تاريخ المناقشة: ../../..

تمت المناقشة علنا أمام اللجنة المكونة من:

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
بوزياني عبد الحق	أستاذ محاضر – أ –	رئيسا
رمضان محمد	أستاذ التعليم العالي – أ –	مشرفا ومقررا
رحماني شريفة	أستاذة متعاقدة – أ –	مناقشا

السنة الجامعية 2023-2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع عمل و تنظيم

أثر البطالة على خريجي الجامعات الجزائرية

دراسة ميدانية على عينة من خريجي جامعة عين تموشنت

من إعداد وتقديم الطالبة:

- جبور سهام

تحت إشراف الأستاذ:

أ- رمضان محمد

تاريخ المناقشة: ../../..

تمت المناقشة علنا أمام اللجنة المكونة من:

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
بوزياني عبد الحق	أستاذ محاضر – أ –	رئيسا
رمضان محمد	أستاذ محاضر – أ –	مشرفا ومقررا
رحماني شريفة	أستاذ محاضر – أ –	مناقشا

السنة الجامعية 2023-2024

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من وهبوني الحياة والأمل والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة، ومن علموني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبراً، وبراً وإحساناً، ووفاءً لهما: والدي العزيز ووالدتي العزيزة إلى من وهبني الله نعمة وجودهما في حياتي وأخواتي

الى زوجي و اولادي قرة عيني

ثم إلى كل طالب علم سعى بعلمه، ليفيد الإسلام والمسلمين وبلدنا الجزائر بكل ما أعطاه الله من علم ومعرفة.

جمبور سهام

شكر وعرفان

الحمد الله حمدا طيبا مباركا فيه

أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الكبير إلى الأستاذ **الدكتور رمضان محمد** على قبوله

الإشراف على هذه المذكرة ، وعلى كل ما قدمه لنا من توجيهات قيمة وأراء سديدة .

كما أتوجه بالشكر إلى لكل من ساعدنا على انجاز هذا العمل

واشكر كل من

شجعنا ولو بكلمة طيبة .

ملخص الدراسة:

نهدف من خلال دراستنا، البحث في أثر البطالة على خريجي الجامعات الجزائرية هذه الأخيرة قمنا بتحديدها في الآثار النفسية والآثار الاجتماعية، حيث استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي في جانبه " دراسة حالة " كمنهج في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، وأشكالها وعلاقتها مع الاعتماد على تقنية المقابلة لجمع البيانات الميدانية من عينة الدراسة، حيث اعتمدنا على عينة قصدية من خريجي جامعة ولاية عين تموشنت.

استنادا إلى الفرضيات والنتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة، يظهر تباين كبير في كيفية مواجهة خريجي الجامعات للبطالة. بعض الخريجين تمكنوا من التكيف مع التحديات والضغوط الناتجة عن البطالة بفعالية، ومن خلال استخدام أساليب متنوعة مثل الانخراط في دورات تدريبية لتطوير المهارات، البحث عن مجالات جديدة للعمل واستغلال الدعم الأسري لتخفيف الضغوط المالية والنفسية. ومع ذلك، هناك فئة أخرى لم تتمكن من مواجهة البطالة بنجاح، حيث واجهت صعوبات كبيرة أدت إلى تبني سلوكيات سلبية مثل العزلة، أو الإدمان، أو اتخاذ قرارات متهورة، مما أثر سلبا على قدرتهم على تحسين وضعهم المهني والشخصي.

الكلمات المفتاحية: البطالة، خريج الجامعة، الآثار النفسية، الآثار الاجتماعية.

Abstract :

Through our study, we aim to investigate the impact of unemployment on the graduates of Algerian universities, which we have identified in the psychological and social effects. In this study, we used the descriptive curriculum on its side. "Case study" as a methodology for studying the current situation of phenomena in terms of their characteristics, their forms and their relationship with reliance on the corresponding technique for collecting field data from the sample study, where we relied on a deliberate sample of graduates of Ain Mtushnet State University.

Based on the hypotheses and findings of the study Some graduates have been able to cope effectively with the challenges and pressures of unemployment. Through the use of various methods such as engaging in skills development training courses Seek new areas of work and exploit family support to alleviate financial and psychological stress. However, there is another category that has not been able to face unemployment successfully, with significant difficulties leading to adverse behaviours such as isolation, addiction or reckless decision-making, which has adversely affected their ability to improve their professional and personal status

Keywords : unemployment, university graduate, psychological effects, social effects.

قائمة المحتويات

الفهرس

اهداء.....أ-ب
الشكر و العرفان.....ج
ملخص الدراسة.....د
الفهرس.....و
قائمة الجداول و الاشكال.....ح
مقدمة.....1

الفصل الأول التأطير المنهجي للبحث

الإشكالية.....4
الدراسات السابقة.....6
الفرضيات.....14
أجرأة المفاهيم:.....14
منهجية الدراسة :.....15
مجتمع البحث :.....19

الفصل الثاني : الآثار النفسية للبطالة على خريجي الجامعات

تمهيد:.....24
1.مشاعر القلق والتوتر الناتجة عن البطالة:.....25
أ-القلق :.....25
ب-التوتر :.....25
2.البطالة والاكتئاب:.....27
3.الاغتراب النفسي والعزلة الاجتماعية:.....28
4.تأثير البطالة على مستوى الثقة بالنفس وانخفاض تقدير الذات.....30

5. تأثير البطالة على الإدمان على التكنولوجيا كوسيلة للهروب من الواقع :..... 31
خلاصة الفصل الثاني: 33

الفصل الثالث: الآثار الاجتماعية للبطالة على خريجي الجامعات

تمهيد :..... 35
1 .تأثير البطالة على تزايد معدلات الفقر و تدني المستوى المعيشي :..... 36
2. تأثير البطالة على تأخير سن الزواج وصعوبة تكوين أسرة: 37
3. العلاقة بين البطالة و ارتفاع معدلات الجريمة: 38
4.تأثير البطالة على تعاطي المخدرات والإدمان : 39
أ-المخدرات : 39
5. البطالة كدافع للهجرة بحثا عن فرص أفضل في الخارج : 41
خلاصة الفصل الثالث : 43
عرض ومناقشة النتائج :..... 44
1-القلق والتوتر : 44
2-الاكتئاب : 45
3-انخفاض تقدير الذات :..... 45
4-الاغتراب :..... 46
5-الإدمان على التكنولوجيا :..... 46
ثانيا : النتائج المتعلقة بالآثار الاجتماعية :..... 47
1-الفقر:..... 47
2-تأخر سن الزواج : 47
3-العنف والجريمة : 48
4-المخدرات : 48
5-الهجرة : 49

الفصل الرابع : عرض ومناقشة النتائج

ثالثا : مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الأولى : 49

رابعا : مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثانية : 51

خامسا : صعوبات الدراسة : 53

خاتمة..... 55

قائمة الملاحق.....58

قائمة المصادر و المراجع.....62

قائمة الجداول والأشكال

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	تطور نسبة البطالة لخريجي الجامعات (%) حسب الجنس خلال 2020-2023	14
2	يوضح أفراد عينة حسب الجنس	20
3	يوضع توزيع أفراد العينة حسب السن	21
4	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	21
5	يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص	22

مقدمة

مقدمة

تعد البطالة من أبرز التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المجتمعات عبر العالم، حيث تختلف معدلات البطالة من بلد لأخر، إلا أن تأثيراتها تمتد لتشمل جميع الفئات العمرية والمستويات التعليمية، تؤدي الأزمات الاقتصادية والتغيرات التكنولوجيا والسياسية إلى تفاقم مشكلة البطالة، مما يجعل التكيف مع سوق العمل أمرا صعبا لكثير من الأفراد، كما أن البطالة لم تعد تقتصر على الدول النامية فقط، بل حتى الدول المتقدمة تعاني من ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب من الخريجين الجامعيين.

تعد الجزائر واحدة من الدول التي تعاني من مشكلة البطالة، خاصة بين خريجي الجامعات، على الرغم من الجهود التي تبذلها الحكومة الجزائرية للحد من هذه الظاهرة، إلا أن سوق العمل لا يزال عاجزا عن استيعاب الأعداد المتزايدة من الخريجين وفقا للإحصائيات، يعاني الشباب في الجزائر من صعوبة في الحصول على وظائف تتناسب مع تخصصاتهم، مما يخلق شعورا باليأس والإحباط بينهم، وتزداد حدة البطالة في المناطق الداخلية، حيث تقل الفرص الاقتصادية وتقل فرص المشاريع الاستثمارية.

تمتد آثار البطالة إلى العديد من المجالات، فهي ليست مجرد مسألة اقتصادية بل تؤثر بشكل تمتد آثار البطالة إلى العديد من المجالات، فهي ليست مجرد مسألة اقتصادية بل تؤثر بشكل مباشر على الفرد والمجتمع، على الصعيد الشخصي يشعر العاطلون عن العمل بالضغوط المالية وعدم الاستقرار المعيشي، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى المعيشة وتدهور الحالة النفسية، أما على المستوى الاجتماعي، فقد تساهم البطالة في زيادة الفقر، وتفاقم الفجوات الاجتماعية، وتعميق التباينات الطبقية، فضلا عن تأثيرها السلبي على التماسك الاجتماعي وقد يتجلى ذلك على وجه الخصوص في تأخر الزواج، وزيادة معدلات الجريمة والانحراف السلوكي، وانتشار ظواهر مثل تعاطي المخدرات، وتزداد هذه الآثار تعقيدا بين خريجي الجامعات، الذين يجدون أنفسهم محاصرين بين تطلعاتهم المهنية والواقع الصعب الذي يواجهونه في حياتهم اليومية والاجتماعية.

أما فيما يخص تطور فصول هذه الدراسة، فقد اعتمدنا الترتيب التالي :

يتضمن الفصل الأول الإطار النظري للبحث، حيث سنناقش فيه الأسس النظرية التي تدعم هذه المقاربة، سنتناول بالتفصيل بناء الإشكالية وطرح الفرضيات وتوضيح المفاهيم التي سنعتمدها في قياس هذه الفرضيات. كما سنستعرض أدوات القياس المستخدمة، بالإضافة إلى توضيح مختلف الجوانب المتعلقة بمجتمع الدراسة والعينة المختارة والمجال الزمني للدراسة.

يتناول الفصل الثاني الآثار النفسية للبطالة على خريجي الجامعات حيث سنتطرق إلى مشاعر التوتر والقلق التي تصاحب البطالة وتأثيرها على الصحة النفسية. كما سنناقش العلاقة بين البطالة والاكتئاب، وكيف تؤدي إلى مشاعر الاغتراب النفسي والعزلة الاجتماعية. بالإضافة ذلك، سنسلط الضوء على تأثير البطالة على مستوى الثقة بالنفس وانخفاض تقدير الذات لدى الخريجين، مع التركيز على دور البطالة في تعزيز الإدمان على التكنولوجيا كوسيلة للهروب من الواقع المعيشي الصعب.

أما الفصل الثالث من الدراسة سنركز على الآثار الاجتماعية للبطالة على خريجي الجامعات، حيث نستعرض تأثيرات متعددة تتراوح بين زيادة معدلات الفقر وتدني المستوى المعيشي، وتأخير سن الزواج وصعوبة تكوين أسرة، نبحث أيضا في العلاقة بين البطالة وارتفاع معدلات الجريمة، وكذلك تأثيرها على تعاطي المخدرات والإدمان. كما نتناول كيف يمكن أن تدفع البطالة الأفراد إلى الهجرة بحثا عن فرص أفضل في الخارج.

الفصل الرابع: خصصناه لعرض ومناقشة النتائج، التي توصلنا إليها حول تأثير البطالة النفسية والاجتماعية على خريجي الجامعات الجزائرية.

الفصل الأول:
التأطير المنهجي
للبحث

الإشكالية:

البطالة ظاهرة اقتصادية واجتماعية معقدة تؤثر بشكل مباشر على المجتمعات، خاصة في أوساط الشباب، ورغم الجهود المبذولة للتقليل من معدلاتها، إلا أن البطالة لا تزال تشكل تحديا كبيرا، خاصة بين خريجي الجامعات الذين يجدون أنفسهم في مواجهة سوق عمل يعاني من محدودية الفرص، هذه الظاهرة تتجاوز حدود التأثير الاقتصادي لتسبب في تأثيرات نفسية واجتماعية عميقة قد تستمر لسنوات.

تعرف البطالة بأنها ظاهرة اقتصادية – اجتماعية مرضية وتتجلى في مطاردة عدد كبير من الراغبين في العمل وراء عدد قليل من فرص التشغيل المتاحة أو زيادة عدد العاملين المتوفرين عن فرص العمل المتاحة، و أن المجتمع الذي لا يستطيع تشغيل كافة أبنائه القادرين على العمل هو كالجسم الذي لا يستطيع تشغيل كل أعضائه و انه لمن الصعب تصور الوضع المادي والمعنوي المتردي للإنسان العاطل عن العمل بدون دخل في عصر أصبح فيه ذو الراتب الكبير عاجزا عن تلبية كافة احتياجاته الضرورية.[1]

ومن المهم الإشارة إلى أن البطالة لا تقتصر على نوع واحد، بل تتعدد أشكالها من بين هذه الأنواع نجد البطالة السافرة هي حالة التعطل الظاهرة التي يعاني منها معظم العاطلين عن العمل وقد تستمر لفترات طويلة أو قصيرة حسب ظروف الاقتصاد الوطني وتتفاوت أثارها. ففي الدول النامية تكون آثارها أكثر حدة نظرا لعدم تقديم مساعدات أو إعانات للعاطلين عن العمل كما يحدث في الدول المتقدمة، والبطالة المقنعة هي الحالة التي يكون فيها عدد العاملين أكبر من الحاجة الفعلية للعمل ، وتوقفهم عن العمل لا يؤدي إلى نقص الإنتاج لأنهم لا يضيفون للعملية الإنتاجية شيئا [2] بالإضافة إلى وجود ما يسمى البطالة الدورية والتي تظهر نتيجة الدورات الاقتصادية الناجمة عن فترات الرواج والكساد الاقتصادي، ففي فترات الرواج يزداد معدل التوظيف وتقل البطالة والعكس يحدث في فترات الكساد والهبوط الاقتصادي[3].

أما البطالة الاحتكاكية تنشأ عندما يترك بعض العمال وظائفهم بحثا عن وظائف أخرى والسبب الرئيسي للبطالة الاحتكاكية هو نقص المعلومات لدى الباحثين عن العمل ولدى أصحاب الأعمال الذين

---

[1] شعبان إسماعيل ، المشكلات الاقتصادية المعاصرة ، مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية ، جامعة حلب ، 1993 ، ص 101.

[2] نوارة عاشور العريبي ، العوامل المؤثرة على بطالة الخريجين : (دراسة تطبيقية على جامعة سبها) ، قسم اقتصاد زراعي ، كلية الزراعة ، جامعة سبها ، مجلة العلوم البحثية و التطبيقية ، سنة 2017 ، ص 17 .

[3] نوارة عاشور العريبي، نفس المرجع ، ص 17.

تتوافر لديهم فرص العمل [4]، بالإضافة إلى البطالة الهيكلية وهي التي تصيب جزء من قوة العمل بسبب تغيرات هيكلية تحدث في الاقتصاد الوطني فتنتج حالة من عدم التوافق بين العمل و خبرات الباحثين عنه، كما أن التطور التكنولوجي السريع يمكن أن يؤدي إلي إحداث هذا النوع من البطالة [5] أما بالنسبة إلى البطالة الاختيارية هي الحالة التي يتخلى فيها العامل عن العمل بمحض إرادته باستقالته من العمل لأي سبب كان، كرفضه المشاركة في العلمية الإنتاجية أو الانخراط في وظائف معنية بسبب النظرة الاجتماعية لهذه الوظائف[6]أما البطالة الإجبارية فهي حالة إرغام العامل على ترك العمل ، رغم وجود الرغبة لديه في العمل والأجر السائد ، كحالة تسريح العمال بشكل جماعي أو الطرد القسري ، والذي يحدث في حالات الكساد والهبوط الاقتصادي في بعض البلدان [7]، بالإضافة إلى البطالة الموسمية وهي غالبا ما تظهر في الأنشطة الاقتصادية الموسمية والتي يقتصر فيها الإنتاج على فصل معين من السنة ، كما هو الحال في قطاع الزراعة مثلا ، بالإضافة إلى بعض الصناعات الموسمية الأخرى و التي يدرك فيها العاملين أن نشاطهم موسمي و غير دائم [8].

أما بطالة الجامعيين ينتشر هذا النوع من البطالة بين أولئك الذين تحصلوا على شهادات جامعية ثم وجدوا أنفسهم في حالة عدم عمل لأسباب خارجة عن إرادتهم، كما أنهم صرحوا بأنهم يبحثون عن عمل بمختلف الوسائل و الإمكانات المتوفرة لديهم [9]. وبشكل أخر، بطالة الجامعيين هي نتاج ارتفاع معدل النمو الكمي في عدد خريجي الجامعات مقارنة بمعدل نمو فرص العمل المتاحة [10] .

لعل أهم الأسباب التي ساهمت في انتشار البطالة في أوساط الشباب الجامعي مايلي :

---

[4]عاصم عرب، اقتصاديات العمل نظرية عامة، الرياض، جامعة الملك سعود ، 1994 ، ص 88.

[5]أحمد حويتي و آخرون، علاقة البطالة بالجريمة في الوطن العربي، مركز الدراسات و البحوث ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 1998 ، ص 30.

[6] David Begg et autres ; Dunod Macroéconomie ; édition 2 ;paris ;1999 ;p 213-214 .

[7]نوارة عاشور العريبي ، العوامل المؤثرة على بطالة الخريجين : (دراسة تطبيقية على جامعة سبها) ، قسم اقتصاد زراعي ، كلية الزراعة ، مجلة العلوم البحثية و التطبيقية ، سبها 2017 ، ص17 .

[8] فكري أحمد نعمان ، النظرية الاقتصادية في الإسلام ، دار القلم ، الإمارات العربية المتحدة ، دبي ، ط1 ، 2000، ص 114.

[9]ناصر قاسيمي، دليل مصطلحات علم الاجتماع التنظيم والعمل، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2011، ص 124

[10]أمينة عبد الله السالم وآخرون، أسباب تزايد معدلات البطالة بين خريجي الجامعات ذكورا واناثا، كلية العلوم الادارية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2005، ص 21.

تنتشر البطالة بين الشباب الجامعي نتيجة لعدة أسباب متشابكة، أبرزها التوجه العام للطلاب نحو التخصصات الأكاديمية على حساب التخصصات المهنية التي يحتاجها سوق العمل، مما أدى إلى تضخم في أعداد المتوجهين إلى التعليم الأكاديمي إضافة إلى ذلك ، تعتمد العديد من خيارات الطلاب على ميولاتهم الشخصية بدلا من مؤهلاتهم الفعلية ، مما يساهم في الفشل الدراسي أو تأخر التخرج وإنتاج خريجين بمهارات ضعيفة .

كما يعاني العديد من الخريجين من الأمية المهنية والميدانية نتيجة صعوبة تطبيق ما تعلموه خلال الدراسة، إلى جانب الخوف من مواجهة المهنة وعدم توافق السياسة التعليمية مع متطلبات سوق العمل. هذا بالإضافة إلى عدم توفر فرص عمل في بعض التخصصات نتيجة التضخم في عدد الخرجين، وتكدسهم في تخصصات لا يحتاجها السوق ومن ناحية أخرى، رفض الخريجين لبعض المهن لاعتقادهم أنها لا تتلاءم معهم أو أدنى من مستواهم، فضلا عن ضعف المناهج الدراسية في تحفيز الطلاب على إنشاء مؤسسات خاصة وغياب التأطير الفعال لذلك.

الدراسات السابقة:

بعد مراجعة العديد من الدراسات التي لها علاقة مباشرة وغير مباشرة بموضوع البحث الحالي، إستقر اختياري على :

الدراسة الاولى :

"**الشباب ومشكلة البطالة بالجزائر – دراسة ميدانية بمدينة تلمسان** " أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل ، جامعة وهران ، 2021 من إعداد بلحاجي محمد .

– عالج الباحث في هذه الدراسة بطرح عدة تساؤلات : كيف يقضي الشباب البطال يومياته ؟ هل يعيشون أحلام يقظة و الأوهام ؟ أم أنهم يسعون جادين لتغيير أحوالهم و ظروفهم ، و إلى أي مدى يستطيع الشباب الجزائري مسايرة واقع بطالته بالاعتماد على استراتيجيات و أنماط فعل في البحث عن عمل يناسب قدراته وطموحاته ؟ وكيف يتمثلون و يمارسون الفعل الاحتجاجي كوسيلة تعبيرية عن تدني أوضاعهم السوسيو – اقتصادية ؟.

وقدم الباحث الفرضيات الأساسية التالية :

– يعيش مجمل البطالين حياة اجتماعية يومية بسيطة يطغى عليها البؤس و الحرمان والدونية نظرا لقلة الرأس المال الاقتصادي و الاجتماعي .

-تفرز البطالة سلوكيات اجتماعية انحرافية عند الشباب كالعنف ، الهجرة السرية ، تعاطي المخدرات ، الجريمة بكل أشكالها .

- يلجأ الشباب البطال إلى ممارسة نشاطات بسيطة بصورة مؤقتة أو موسمية كمرحلة انتقالية ريثما يتسنى لهم الحصول على أعمال قارة تناسب مؤهلاتهم و قدراتهم .

-يعتبر الشباب البطال الحركات الاحتجاجية وسيلة للتعبير عن حالة التردي لأحوالهم الاجتماعية و الاقتصادية ، ويسعون من خلالها لمطالبة الجهات المعنية بحقهم في مناصب عمل دائمة .

استند الباحث في دراسته على النظرية الاثنوميتودولوجية، بالنسبة للمنهج استعمل الباحث منهج السيرة الحياتية لمجموعة من الشباب البطالين ، كما تم الاعتماد على تقنية الملاحظة بحكم تواجد الباحث في الأوساط الشبانية و الاحتكاك اليومي معهم ، بالإضافة إلى استخدام تقنية المقابلة ، وكانت العينة قصدية تتكون من 20 فردا .

عند تقييم هذه الدراسة من حيث بناء الإشكالية، اعتمد الباحث على طرح مجموعة من التساؤلات المحورية بهدف الإلمام الشامل بالموضوع ، كما قام الباحث بصياغة مجموعة من الفرضيات المنطقية التي تستند إلى الأسئلة المطروحة ضمن الإشكالية . هذه الفرضيات لم تكن افتراضات عشوائية ، بل بنيت على أسس علمية استندت إلى التحليل المبدئي لظاهرة البطالة لدى الشباب إلى جانب المعرفة التي اكتسبها الباحث من خلال مراجعة الدراسات السابقة . كما اعتمد على النظرية الاثنوميتودولوجية .

كما استعمل منهج السيرة الحياتية لمجموعة من الشباب البطالين والذي كان مناسبا لنوع الدراسة.

ما نستنتجه من النتائج هو أن الباحث قد تأكد من صحة الفرضيات المطروحة، أما بالنسبة للنتائج التي تم التوصل إليها فكانت على النحو التالي:

معظم العاطلين يعيشون حياة اجتماعية بسيطة تطغى عليها مشاعر البؤس و الحرمان و العزلة نتيجة لنقص الموارد الاقتصادية و الاجتماعية، تشير الدراسة إلى أن البطالة تعتبر ظاهرة اجتماعية تساهم في ظهور اضطرابات اجتماعية و سلوكيات و انحرافية تؤثر على الأفراد و المجتمع ككل .

كما يرى الشباب العاطل أن الاحتجاجات هي وسيلة للتعبير عن تدهور أوضاعهم و المطالبة بحقهم في وظائف دائمة ، وهو ما تأكد خلال الحراك الشعبي الذي أيد هذه الفرضية .

الدراسة الثانية:

"مشكلة البطالة لدى حاملي الشهادات العليا في الجامعة الجزائرية: دراسة سوسيولوجية حول الأسباب والانعكاسات "، مقال في مجلة في التمكين الاجتماعي، المجلد 02، العدد 04 (2020) من إعداد زكية العمراوي ، نورة تمرابط ، تضمنت الاشكالية المطروحة الأسئلة التالية :

عالجت الباحثتان في هذه الدراسة الإشكالية المطروحة بناءا على السياق العام للموضوع طرحنا التساؤلات التالية:

1- ماهي أسباب عدم الاستفادة عمليا وأكاديميا من خريجي برامج التكوين في الدراسات العليا في المجتمع الجزائري ؟

2 - ماهي انعكاسات انتشار البطالة لدى حاملي الشهادات العليا من الناحية النفسية ، الاجتماعية والاقتصادية ؟

3- هل يمكن أن يجسد ارتفاع معدلات البطالة بين هذه الفئة فشلا للمنظومة الجامعية من وجهة نظر عينة الدراسة ؟

4- ماهي الاقتراحات التي يمكن أن تعالج مشكلة عدم توافر فرص العمل حسب وجهة نظر حاملي الشهادات العليا؟

وضعت الباحثتان فرضيات للإجابة على الأسئلة :

1- يرجع ارتفاع معدلات البطالة بين حاملي الشهادات العليا في المجتمع الجزائري إلى عوامل سياسية واقتصادية وأخلاقية .

2- تؤدي عطالة حاملي شهادة الماجيستر والدكتوراه في المجتمع الجزائرية إلى تراجع تصورات تقدير الذات لدى الفرد وتدهور وضعه الاجتماعي وبالتالي تأزم استقرار البناء الاجتماعي وانسجام أنساقه .

3- يؤدي فشل منظومة التعليم العالي في ضبط التحديد النوعي لمخرجات التكوين في الدراسات العليا إلى انتشار البطالة بين حاملي الشهادات العليا .

4 _ يمكن لتكييف منظومة التعليم العالي مع الواقع الاقتصادي لسوق العمل أن يؤدي إلى تحسين الوضع العام للنخبة الجامعية في المجتمع الجزائري.

اعتمدت الباحثتان في دراستهما على المهج الوصفي التحليلي للكشف عن أبعاد مشكلة البطالة وانتشارها بين فئة حاملي الشهادات العليا في الجامعة الجزائرية كأحد أهم القضايا الراهنة التي يطرحها الواقع الجزائري في المرحلة الحالية وذلك لتفسيرها والوقوف على دلالتها الامبريقية أما عن الوسيلة المستخدمة لجمع البيانات، فقد تمثلت في الاستبيان وكانت العينة قصدية قدرت ب 217 مفردة.

توصلت الباحثتان إلى النتائج التالية :

– الفجوة بين مخرجات التكوين قي الدراسات العليا ومتطلبات سوق العمل بسبب الاتجاه نحو التركيز على الإنتاج الكمي في مقابل الانعدام النوعي للقيمة العلمية.

– تراجع الأنظمة القيمة في المؤسسة الجامعية ووجود تجاوزات باثولوجية على مستوى مختلف الممارسات التنظيمية خلق ما يسمى بمأساة النخبة في المجتمع الجزائري، انعكست سلبا على درجة تقدير الذات لدى الأفراد المعنيين وبالتالي الرغبة في البحث عن انتماءات أخرى خارجية قادرة على الاستثمار في كفاءاتهم المعرفية (هجرة الأدمغة).

وقد استخدمت الباحثتان في بحثهما المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتوافق مع الدراسة للكشف عن أبعاد مشكلة البطالة وانتشارها بين فئة حاملي الشهادات العليا أما فيما يخص الأدوات المستعملة لجمع البيانات استعملت الاستمارة نظر لطبعة العينة وكان عددها 217 مفردة ولم يستعملا المقابلة ولا الملاحظة التي قد تساعد أكثر في دقة جمع المعطيات نظرا لمواجهة المبحوث بصفة مباشرة. وهما وسيلتان أقرب للمنهج الوصفي. من خلال النتائج أن الباحثتان توصلنا لصدق الفرضيتين الأولى التي تبين ارتفاع معدلات البطالة بين حاملي الشهادات العليا في المجتمع الجزائري راجع إلى عوامل سياسة واقتصادية وأخلاقية .والثانية التي تبين أن البطالة تؤدي بحاملي شهادة الماجيستر والدكتوراه في المجتمع الجزائري إلى تراجع تصورات تقدير الذات لدى الفرد وتدهور وضعه الاجتماعي وبالتالي تأزم استقرار البناء الاجتماعي وانسجام أنساقه .

الدراسة الثالثة :

"البطالة لدى حملي شهادة الماستر وانعكاساتها على علاقاتهم الاجتماعية دراسة ميدانية على عينية من حاملي شهادة الماستر البطالين بولاية برج بوعريريج"، مقال في مجلة المجتمع والرياضة، المجلد 06 ، العدد 02 (2023) من إعداد يوسف دحماني ومصطفى بركة . عالج الباحثان في هذه الدراسة الإشكالية التالية :

– كيف تساهم البطالة لدى حاملي شهادة الماستر في التأثير على علاقتهم الاجتماعية ؟

ويتفرع هذا السؤال الرئيسي إلى أسئلة فرعية ستجيب الدراسة عنها .

– كيف تساهم البطالة لدى حاملي شهادة الماستر في التأثير على علاقتهم الأسرية ؟

– كيف تساهم البطالة لدى حاملي شهادة الماستر في التأثير على علاقتهم مع أصدقائهم ؟

تمثل الفرضية الرئيسة أنه تساهم البطالة لدى حاملي شهادة في التأثير على علاقتهم الاجتماعية .

الفرضية الفرعية :

– تساهم البطالة لدى حاملي شهادة الماستر في التأثير على علاقتهم الأسرية .

– تساهم البطالة لدى حاملي شهادة الماستر في التأثير على علاقتهم مع أصدقاء .

لم يتم مناقشة هذه الإشكالية انطلاقا من مفاهيم نظرية محددة ، اعتمد الباحثان في دراستهما على المنهج الوصفي التحليلي ، أما عن الوسيلة المستخدمة لجمع البيانات ، فقد تمثلت في تقنية الاستمارة ، وتمت الدراسة بولاية برج بوعريريج ، انحصر البحث على حاملي شهادة الماستر البطالين ، وكانت العينة قصدية تتكون من 30 مفردة .

توصل الباحثان التالية :

– أن البطالة لدى حاملي شهادة الماستر في غالب الأحيان لا تؤثر سلبا على علاقتهم الاجتماعية .

– كما توصل الباحثان إلى أن حاملي شهادة الماستر لا تتأثر علاقتهم بأفراد أسرتهم وعلاقتهم أصدقاتهم رغم فترة البطالة التي يقضونها مند تخرجهم .

– أفراد الأسرية ينظرون إلى حاملي شهادة الماستر البطالين نظرة تقبل واحترام وهذا لأنهم يعرفون الواقع جيدا .

– في بعض الأحيان تسيطر مشاعر القلق والإحباط لدى حاملي شهادة الماستر البطالين ، خاصة عندما يعاتبهم أفراد الأسرية بسبب فترة البطالة التي يقضونها مند تخرجهم .

– استمرار البطالة لفترة معينة ، لدى حاملي شهادة الماستر لا يساهم في ظهور مشاعر الخجل أو التجاهل من طرف الأصدقاء الذين يعملون .

– كما أن الأصدقاء الذين يعملون يتفهمون وضعية زميلهم الذي يعاني من البطالة .

– في بعض الأحيان وليس غالبا ، أن حاملي شهادة الماستر البطالين قد يشعرون بالعزلة ونقص التفاعل مع أصدقائهم الذين يعملون بسبب فترة البطالة بعد التخرج .

عند تقييمنا لهذه الدراسة ما لاحظناه هو وضوح الإشكالية حيث قدمها الباحثان بطريقة بسيطة و شاملة ، من حيث الفرضيات المعتمدة قام الباحثان بتقديم فرضية رئيسية و فرضيات فرعية تتماشى مع الأسئلة الفرعية المقدمة في الإشكالية . من حيث المنهجية لن نجد في الدراسة أي مقاربة نظرية أو مفاهيم نظرية علمية ، و قد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ، أما فيما يخص الأدوات المستعملة لجمع البيانات استعملت الاستمارة ، كان من المفروض استعمال تقنية المقابلة لأن حجم العينة (قصدية) يتكون من30 مفردة فقط ، بالنسبة للنتائج المتوصل إليها كانت عكس الفرضيات المعتمدة .

البطالة لدى حاملي شهادة الماستر في غالب الأحيان لا تؤثر على علاقتهم الاجتماعية ، كما توصل الباحثان الى أن حاملي شهادة الماستر لا تتأثر علاقتهم بأفراد أسرهم و علاقتهم بأصدقائهم رغم فترة البطالة التي يقضونها منذ تخرجهم .

تقييم عام للدراسات السابقة :

تمثلت استفادتنا من هذه الدراسات في الجانب النظري ، حيث ساعدتنا في توضيح التعريفات والمفاهيم وتطبيقها ، بالإضافة إلى فهم المشكلات التي يواجهها العاطل عن العمل من خريجي الجامعات و قد أظهرت هذه الدراسات أن العاطلون يعانون من أثار نفسية و اجتماعية ، مما أثار اهتمامنا ودفعنا لاستكشاف مدى تأثير البطالة على خريجي الجامعات .

أما من حيث الإشكالية المتعلقة بآثار البطالة على حاملي الشهادات العليا من الناحيتين النفسية والاجتماعية.

نجد أن دراسة (زكية العمراوي ، نورة تمرابط) و (يوسف دحماني ، مصطفى بركة) ركزتا على تحليل الظاهرة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي .هذا المنهج يمكن الباحثين من وصف الظاهرة بدقة من خلال جمع البيانات الكمية والنوعية ، ثم تحليلها لفهم الاتجاهات و الأنماط التي تتعلق بانعكاسات البطالة على الأفراد و عليه يعتبر هذا المنهج مناسبا لدراسة الآثار النفسية و الاجتماعية لأنه يساعد في استكشاف مختلف العوامل المرتبطة ببطالة خريجي الجامعات .

في حين اختار محمد بلحاجي منهج السيرة الحياتية لدراسة نفس الموضوع .هذا المنهج يعتمد على جمع روايات شخصية حول تجارب الأفراد و المتأثرين بالبطالة ، مما يضيف عمقا لفهم الآثار النفسية و الاجتماعية على مستوى الفرد.

فيما يتعلق بوسائل جمع البيانات كانت الأدوات المستخدمة ملائمة للبحث ، خاصة الملاحظة و المقابلة نظرا لأهميتها في ضمان دقة جمع المعلومات و توافقهما مع المنهج الوصفي ، تتيح هاتان الأداتان للباحثين الاقتراب بشكل أكبر من المبحوثين وفهم تجاربهم بشكل مباشر .

أما من حيث النتائج ، فيمكن الاعتماد على تلك التي تم جمعها باستخدام المقابلة والملاحظة ، لأنهما تعتبران أكثر دقة في جمع المعطيات . في المقابل قد تكون النتائج التي تم جمعها باستخدام تقنية الاستمارة أقل دقة خصوصا تلك التي توصلت الى أن البطالة لدى حاملي شهادة الماستر لا تؤثر سلبا على علاقتهم الاجتماعية.

في نهاية تحليل هذه الدراسات، بالإضافة إلى مجموع القراءات المختلفة والاستطلاعات الميدانية المتعلقة بموضوع تأثير البطالة على خريجي الجامعات، يتضح أن هذه المسألة لا تزال بحاجة إلى بحث ودراسة أكثر تفصيلا.

حيث سنجتهد في هذه الدراسة لمحاولة فهم كيفية تعامل خريجي الجامعات العاطلين مع وضعهم الحالي ، وكيفية تأثير البطالة على حياتهم .

تعتبر ظاهرة بطالة الجامعيين في بلادنا متأخرة بالمقارنة مع البطالة الكلاسيكية ، بحيث وعلى العكس مما كان معروفا أن التعليم يشكل ضمان اتجاه البطالة فقد عرفت بلادنا بروز هذه الظاهرة إذ تشير الإحصائيات إلى ارتفاع معدلاتها بشكل مستمر ، كما أنه من المفترض أن يشكل نقص الكفاءة و التدريب عائقا كبيرا أمام الاندماج في سوق العمل و بالرغم من ذلك تشهد البطالة بين الجامعيين تضخما متزايدا بسبب التوسع الكمي في حاملي الشهادات العليا وكذا عدم ملائمة برامج التعليم و التكوين مع متطلبات سوق العمل ، بحيث يوجد فائض كبير في أعداد الخريجين الذين يعانون من البطالة في بعض التخصصات التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي في الوقت الذي يوجد فيه نقص واضح في مجالات أخرى تحتاج إليها المؤسسات الاقتصادية بفرعيها العام والخاص.

إلى جانب ذلك كله يعزى ظهور بطالة الجامعيين إلى تراجع سياسة التعيين المباشر لحاملي الشهادات الجامعية و التي كانت من أهم مهام الحكومة الجزائرية ، حيث كانت تتكفل الدولة بتعيينهم في القطاعات الحكومية و المؤسسات الاقتصادية العمومية ضمن سياسة اجتماعية متكاملة وهذا ما أدى إلى

ظهور البطالة المقنعة بهذه الأجهزة لأن السياسة الخاصة بإنشاء عدد كبير من مناصب العمل في القطاع الحكومي نجم عنه ارتفاع نسبة العمال الأجراء الدائمون في مجمل الوظائف.

الجدول رقم 01: تطور نسبة البطالة لخريجي الجامعات (%) حسب الجنس خلال 2020-2023

	2023	2022				2021				2020				
الجنس	الثلاثي 1	الثلاثي 4	الثلاثي 3	الثلاثي 2	الثلاثي 1	الثلاثي 4	الثلاثي 3	الثلاثي 2	الثلاثي 1	الثلاثي 4	الثلاثي 3	الثلاثي 2	الثلاثي 1	SEXE
	T1	T2	T2	T2	T1	T4	T3	T2	T1	T4	T3	T2	T1	
ذكور	13 .9	12.9	13.2	13.1	14.1	13.9	15.9	15.4	15	14.4	13.5	15.2	12.3	HOMME
اناث	21.2	20.1	20.4	20.5	20.9	21.3	24.1	23.6	23.8	24.9	22.8	25	22	FEMME
مجموع	16.1	15.2	15.3	15.3	16.1	16.2	16.2	17.9	17.8	17.4	16.2	18	15.1	E NSEMBLE

المصدر : ONS

من خلال الجدول أعلاه قدر عدد العاطلين عن العمل في الثلاثي الأول من سنة 2023 بنحو 655,8 ألف مقابل 624,6 ألف في الثلاثي الرابع من سنة 2022 أي بارتفاع قدره 31,2 ألفا. ومع هذا الارتفاع في عدد العاطلين عن العمل عرفت نسبة البطالة خلال الثلاثي الأول من سنة 2023 ارتفاعا إلى مستوى 16,1 % مقابل 15,2% خلال الثلاثي الرابع من سنة 2022. كما ارتفعت نسبة البطالة لدى الرجال لتبلغ 13,9 % مقابل 12,9 % خلال الثلاثي الرابع من سنة 2022، وبالنسبة للنساء ارتفعت نسبة البطالة لتبلغ 21,2 % خلال الثلاثي الأول من سنة 2023 مقابل 20,1 % في الثلاثي الرابع من سنة 2022.

الدراسة الاستطلاعية

فمن خلال تحليل واقع خريجي الجامعات العاطلين عن العمل وتحديد مدى تأثير البطالة على حياتهم النفسية والاجتماعية، تم الشروع في هذا البحث بدراسة استطلاعية استهدفت عددا من الخريجين في عدة تخصصات قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة العفوية للتقرب من معايشتهم اليومية لهذه الظاهرة وتقديم رؤى عميقة حول آثارها.

لهذا فقد سمحت لنا الدراسة الاستطلاعية من اكتشاف أن البطالة لا تؤثر فقط على الحالة النفسية للخريجين ، مثل زيادة الشعور بالقلق والاكتئاب أظهرت النتائج الأولية أن هناك صعوبة كبيرة في التكيف مع البطالة لدى عدد من الخريجين ، مما دفعنا للتعمق في الأسباب وراء ذلك من خلال الأسئلة الموجهة اكتشافنا بعض النقاط التي كانت غامضة حول كيفية التعامل مع البطالة وتحقيق التوازن في الحياة .وتوصلنا إلى أنه لا يمكن التوفيق بين التحديات النفسية والاجتماعية الناجمة عن البطالة إلا إذا اعتمد كل خريج استراتيجياته الخاصة في التعامل مع واقعه.

تسعى الدراسة الحالية الى استكشاف الاثار الناتجة عن البطالة على خريجي الجامعات الجزائرية مع التركيز على أبعادها النفسية والاجتماعية ، وفي هذا الاطار تتحدد اشكالية الدراسة في السؤال الرئيسي :

إلى أي مستوى تؤثر مشكلة البطالة على خريجي الجامعات الجزائرية؟

الأسئلة الفرعية :

- ما هي آثار البطالة النفسية؟
- ما هي آثار البطالة الاجتماعية؟

الفرضيات:

- تؤثر البطالة على خريجي الجامعة نفسياويتجلى ذلك من خلال المظاهر التالية : القلق والتوتر، الاكتئاب، والاغتراب النفسي ، انخفاض تقدير الذات
- تؤثر البطالة على خريجي الجامعة اجتماعياويتجلى ذلك من خلال المظاهر التالية : الفقر وتأخر الزواج والمخدرات والجريمة والهجرة.

أجرأة المفاهيم :

1. **تعريف البطالة :** تعرف بأنها حالة عدم توفر عمل لحاملي الشهادات الجامعية الذين يمتلكون القدرة والرغبة في العمل ويسعون بنشاط للحصول على فرص عمل تتناسب مع مؤهلاتهم . ورغم الجهود المبذولة لم تتوفر لهم الفرص اللازمة لتحقيق ذلك.

2. **تعريف الخريج** : يعرف الخريج على أنه الإطار الجامعي الذي أكمل تكوينه الجامعي بنجاح و حصل على شهادة علمية جامعية في تخصص معين ، سواء كانت ليسانس ، ماستر ، ماجيستر ،أو دكتوراه .هذا الخريج يمتلك المؤهلات الأكاديمية اللازمة لدخول سوق العمل.
3. **الآثار النفسية** : هي التغيرات التي تطرأ على المشاعر و الأفكار و السلوكيات نتيجة لتجارب أو ضغوطات يومية معينة ، مثل التوتر أو المواقف الصادمة . هذه التغيرات قد تشمل مشاعر الحزن، القلق، السعادة أو الإحباط، و تؤثر بشكل مباشر على طريقة التفكير و اتخاذ القرارات و التفاعل مع الآخرين.
4. **الآثار الاجتماعية** : هي التغيرات التي تطرأ على العلاقات الاجتماعية و السلوكيات والقيم داخل المجتمع ، نتيجة لعوامل أو أحداث محددة ، تقاس هذه التغيرات بمؤشرات مثل زيادة الجريمة ، و التماسك الاجتماعي .

منهجية الدراسة :

1.على المستوى النظري :

تعد المقاربة النظرية من الخطوات الأساسية التي دفعا قويا لتفسير أي بحث علمي ، خاصة في المجال السوسيولوجي ، إذ إنها تساهم في إكساب الموضوع قيد الدراسة الخصوصية العلمية ، مما يجعله موضوعا علميا من خلال التفسيرات السوسيولوجية . وانطلاقا من هذا ، اخترنا نظرية الاغتراب الاجتماعي لكارل ماركس ، لأننا نرى أن مفاهيمها تتناسب مع مفاهيم موضوع دراستنا .

تعتبر النظرية الاغتراب الاجتماعي من الخطوات الأساسية التي تقدم تفسيرا عميقا لأثر البطالة على خريجي الجامعات .تعتمد هذه النظرية في جذورها على أعمال عالم الاجتماع "كارل ماركس " الذي قدم مفهوم الاغتراب بأنه " العزلة النفسية و الاجتماعية للبشر وسط غيرهم من الناس ".[11]

و هذا يعني أن ماركس يرى " أن الإنسان يغترب عن نفسه نظريا و عمليا في ميادين الحياة كلها و بواسطة القيم التي يؤمن بها و يخضع لها على الرغم منه ، فهو يغترب عن نفسه نظريا ، في الدين و الميتافيزيقا و الأخلاق إذ يعرض عن وعيه الحقيقي ، وعن مشاكله الحقيقية .[12]

[11] نيكولا تيماشيف ، النظرية السوسيولوجية، دار المعارف ، القاهرة ، 1978 ، ص 87 .

توصل ماركس إلى استخلاص نظرية الاغتراب التي يؤكد فيها أن الإنسان ينفصل عن بيئته الطبيعية و التي هو جزء منها ، لتصبح علاقته معها غير ودية و غير مباشرة و يقصد بذلك أنه رغم تطور المجتمع البدائي إلى مرحلة حضارية نتيجة لسيطرته على الطبيعة بوسائل تكنولوجية و ما يتبعه ذلك من نمو في قواه الإنتاجية ، فان الإنسان يصبح غير قادر على الإحساس بالسعادة ، لأن أثار التطور ليس لها جانب ايجابي فقط ، و إنما يصاحبها الإحساس بالسعادة ، لأن أثار التطور ليس لها جانب ايجابي فقط ، وإنما يصاحبها إحساس الفرد بمشاعر الخيبة و الغربة و الاغتراب .[13]

أبعاد الاغتراب : تعتبر ظاهرة الاغتراب ظاهرة متعددة الأبعاد ، و من أبعادها ما يلي: [14]

1.العجز: يعرف باللاقوة ، وهو شعور الفرد بأنه لا حول له ولا قوة و نقص قدرته على السيطرة على سلوكه و على التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به ، أو تشكيل الأحداث العامة في مجتمعه ، و بأنه مقهور و مسلوب الإرادة و الحرية .

2. اللامعيارية : و هي فقدان المعيار و غياب نسق منظم للمعايير الاجتماعية ، وبالتالي يتوقع الفرد أن السلوك المرفوض اجتماعيا يصبح مقبولا في ظل ظاهرة الاغتراب ، وأن الأشياء لم يصبح لها أي ضوابط معيارية و المصلحة الشخصية هي الضابط و المعيار .

3.العزلة الاجتماعية : وهي انسحاب الفرد و انفصاله عن التيار الثقافي السائد في مجتمعه ، وشعوره بالوحدة و الفراغ النفسي .

4. التشيؤ: و هو شعور الشخص بأنه فقد هويته و أنه مجرد شيء ، و أنه لا يملك تقرير مصيره و لا يربطه بالواقع أي شيء.

5.اللامعنى : وهو شعور الفرد بفقدان المعنى في الحياة ، وبالتالي يحيا بلا مبالاة .

6. التمرد و عدم الرضا : و هو نقص قبول الفرد لواقعه مما قد يدفعه ذلك إلى ممارسة العنف .

---

[12] أ. لربيع ميمون ، نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية و المطلقية ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1980 ، ص 198

[13] حداد صونية ، نظرية الاغتراب في الفكر السوسيولوجي ، مجلة الإحياء ، جامعة باتنة ، العدد 14، ص 600

[14] سناء حامد زهران ، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر و معتقدات الاغتراب ، عالم الكتاب للنشر و التوزيع و الطباعة ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2004 ، ص 108.

7. اللاهدف : و يقصد به أن الحياة تمضي بغير هدف ، و يترتب عن ذلك اضطراب سلوك الفرد وأسلوب حياته .

8. غربة الذات : و هي حالة يدركها الفرد ذاته كمغترب ، وهي عدم القدرة على التواصل مع النفس وشعوره بالانفصال عما يرغب أن يكون عليه.

9. الانسحاب : هو وسيلة دفاعية يلجأ إليها الأنا للدفاع عن نفسه حيث يعجز الفرد عن الابتعاد عن المواقف المهددة .

10. الرفض : و هو اتجاه سلبي رافض و معاد للآخرين ، و يتضمن التمرد على المجتمع وعدم تقبله وحتى رفض الذات .

انطلاقا من نظرية الاغتراب الاجتماعي ، تم تحديد بعض المفاهيم الرئيسية التي يمكن ربطها بمفهوم البطالة بين خريجي الجامعات (الاغتراب عن المجتمع ، فقدان القيمة الذاتية ، الإقصاء الاجتماعي ، الحرمان من الانتماء الاجتماعي).

يمكننا توظيف نظرية الاغتراب الاجتماعي في بحتنا من خلال تحليل التأثيرات النفسية والاجتماعية في بحتنا من خلال تحليل التأثيرات النفسية والاجتماعية التي تنتج عن البطالة لدى الخريجين الجامعين الجزائريين.

تركز هذه النظرية على حالة الانفصال أو الاغتراب التي يشعر بها الأفراد نتيجة فقدانهم للارتباط انفعلي مع المجتمع من حولهم ، هذه الاغتراب يظهر في الشعور بعدم الانتماء والانعزال الاجتماعي ، والذي يمكن أن يكون نتيجة مباشرة لعدم قدرة الخريجين على تحقيق توقعاتهم المهنية .

2.على مستوى المنهج :

- **المنهج الوصفي :**

تعد دراسة الظواهر في البحوث الاجتماعية من أهم المجالات البحثية ، لأنها تتعلق مباشرة بفئات المجتمع المختلفة ، ويتضح ذلك من خلال تحليل وتفسير هذه الظواهر في الواقع . ولتحقيق هذا الفهم يجب إتباع منهج علمي منظم ، حيث يعتبر المنهج من الخطوات الأساسية التي تقوم عليها كل دراسة ، فهو يرسم الطريق الذي يسلكه الباحث لترتيب خطواته العلمية وقف أطر معرفية تقود إلى التفكير العلمي المنظم لدراستنا . أما بالنسبة لبحثنا الخاص بأثر البطالة على خريجي الجامعات الجزائرية، نرى أي

استخدام المنهج الوصفي هو الأنسب، لأنه يتماشى مع طبيعية وصف الظواهر الاجتماعية الكيفية وهو ما يتوافق مع متطلبات البحوث في العلوم الاجتماعية ." فالمنهج الوصفي هو الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها ، وإشكالها وعلاقتها والعامل المؤثر في ذلك ، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر ، الأحداث بعكس المنهج التاريخي الذي يدرس الماضي، مع الملاحظة أن المنهج الوصفي يشمل في كثير من الأحيان عمليات تنبؤ مستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها أما هدفه الأساسي فهو فهم الحاضر لتوجيه المستقبل ، وذلك من خلال وصف الحاضر بتوفير بيانات كافية لتوجبيه وفهم إجراءات المقارنة ".[15]

– اخترنا جزاء من هذا المنهج وهو دراسة الحالة ، حيث سنقوم بالتركيز على البطالين من خريجي الجامعات في عدة تخصصات ، اخترنا دراسة الحالة لأنها الأنسب والأكثر ملائمة لموضوع بحثنا ، حيث ستساعدنا في وصف الآثار النفسية والاجتماعية للبطالة على خريجي الجامعات بشكل أكثر دقة وعمق.

- **على مستوى التقنيات المنهجية :**

بعد إتمام الخطوات الأساسية للبحث وفهم طبيعة الدراسة والمنهج الذي اتبعناه ، سننتقل إلى المرحلة التالية ، وهي استعراض تقنيات البحث المستخدمة لجمع البيانات سنعمل على التحقق من الفرضيات والإجابة على سؤال الإشكالية لبحثنا ، والذي يتعلق بتحديد ما مدى تأثير البطالة نفسيا واجتماعيا على خريجي الجامعة ؟

لقد اخترنا المقابلة كأنسب وسيلة ملائمة لبحوث دراسة الحالة ، لأنها توفر دقة ومصداقية أكبر في جمع البيانات . تتيح لنا المقابلة جمع معلومات مباشرة دون وسيط ، حيث يتم اللقاء وجها لوجه مع المبحوثين ، وقد قمنا بتحديد دليل المقابلة بناءا على المؤشرات المحددة في البحث . "تعد المقابلة واحدة من أكثر أدوات البحث العلمي أهمية وهذا للمساهمة التي تقدمها في جمع البيانات التي تتمتع بدرجة عالية من الدقة عن الظواهر التي تخضع للدراسة ومتميز المقابلة بأنها واحدة من الأدوات الدقيقة وهذا

[15] صالح بلعيد ، في المناهج اللغوية و إعداد الأبحاث ، دار هوية الجزائر ، ط2005 ، ص5.

يرجع إلى القدر التي يتمتع بها الباحث على إدارة النقاش مع المبحوثين للحصول على إجابات يمكن الاعتماد على تقديمها وبوجه خاص في المجتمعات التي لا تتمتع بالقدر الكافي من التعليم ".[16]

عند إجراء المقابلات ، تعتبر الملاحظة أداة أساسية في جمع المعلومات وقد استعملنا الملاحظة البسيطة ، التي تعتمد على مراقبة الظواهر الاجتماعية كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية ، دون إجراء ضبط علمي أو استخدام أدوات قياس دقيقة .

تستعمل في التعرف على ظواهر الحياة لمحطة وفي الدراسات الاستطلاعية لجمع البيانات الأولية عن مجموعة معينة من الناس في بيئة وظروف معينة[17] . وتبعا لهذه التعريفات العلمية ،للملاحظة البسيطة هي تقنية قد رافقتنا منذ انطلاق بحثنا، حيث اعتمدنا على الملاحظة الاستثنائية مع خريجي جامعة عين تموشنت بمختلف تخصصاتهم ، خاصة الفئة العاطلة منهم ومحاولة الوقوف على أهم المعلومات التي تخص موضوع دراستنا وهو أثر البطالة على خريجي الجامعة وتأثيرها على حياتهم النفسية والاجتماعية.

- **إعداد وسيلة القياس :**

يحتوي دليل المقابلة على مجموعة من الأسئلة سطرناها حسب مؤشرات الدراسة وقد كانت 10 محاور مقسمة إلى جزئيين ، الجزء الأول خاص بالآثار النفسية و الجزء الثاني خاص بالآثار الاجتماعية.

مجتمع البحث :

هو جمع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث ، وهو جمع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج الدراسة . لذا فإن الباحث يسعى إلى إشراك جميع أفراد المجتمع ، لكن الصعوبة تكمن في أن عدد أفراد المجتمع قد يكون كبيرا ، بحيث لا

[16] حنان حسن ، أدوات البحث العلمي ، مقال في موقع سندك https://www.senadakk.com>post 2021/02/18

[17] ريال فايزة ، أدوات جمع البيانات في البحث العلمي بين المزايا والعيوب ، مقال في مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية ، المجلد 8، العدد 4، 2020، ص 127

يستطيع الباحث إشراكهم جميعا . لذا يلجأ الباحث في تلك الحالة إلى اختيار مجموعة جزئية من مجتمع البحث وتسمى هذه المجموعة عينة البحث . [18]

- **العينة :**

الجدول 2 : يوضح أفراد عينة حسب الجنس

الجنس	التكرار المطلق	النسبة المئوية
ذكر	09	45%
أنثى	11	55%
المجموع	20	100%

المصدر : من إعداد الطالبة

التعليق :

الجدول المرفق يوضح توزيع البطالين من خريجي جامعة عين تموشنت حسب الجنس .

البيانات تشير إلى أن هناك 20 فردا ثم استقصاؤهم في هذه الدراسة ، منهم 9 ذكور و11 إناث .

الجدول 3 : يوضع توزيع أفراد العينة حسب السن

الفئة العمرية	التكرار المطلق	النسبة المئوية
21-25 سنة	04	20%
26-30 سنة	13	65%
31-34 سنة	03	15%
المجموع	20	100%

المصدر : من إعداد الطالبة

التعليق : الجدول المرفق يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية .

[18] محمد عبد مطشر اللامي ، محاضرات المنهج التجريبي 2020/01/29.

- الفئة الأولى : بين 21 و 25 سنة ، وتمثل 20% من العينة وعددهم 4 أفراد .
- الفئة الثانية : بين 26 و 30 سنة ، وتمثل النسبة الأكبر من العينة بنسبة 65% وعددهم 13 فردا .
- الفئة الثالثة : بين 31 و 34 سنة ، وتشكل 15% من العينة وعددهم 3 أفراد .

الجدول 4: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار المطلق	النسبة المئوية
أعزب	19	95%
متزوج	01	05%
المجموع	20	100%

المصدر : من إعداد الطالبة

التعليق : تبين نتائج الجدول توزيع الأفراد البطالين حسب الحالة الاجتماعية ، حيث نجد أن نسبة العزاب 19% أعلى بكثير مقارنة بنسبة المتزوجين 01% .

الجدول 5 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	التكرار المطلق	النسبة المئوية
علوم إنسانية و اجتماعية	10	50%
الآداب واللغات	05	25%
العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	05	25%
المجموع	20	100%

المصدر : من إعداد الطالبة

التعليق :

يوضح هذا الجدول توزيع البطالين حسب التخصص الدراسي يتضح أن علم الاجتماع يشكل النسبة الأكبر بنسبة 50% في حين الآداب واللغات تمثل 25% والعلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير 25% .

هذا التوزيع يعكس عدم الموائمة بين التخصصات واحتياجات سوق العمل .

- **المجال الزمني :**

المجال الزمني هو الفترة التي يستغرقها الباحث لإعداد المذكرة من البداية حتى النهاية ، بدأنا دراستنا في شهر فيفري بعد تأخير في اختيار الموضوع بسبب التحاقنا المتأخر بالنسبة الثانية ماستر مثل باقي الطلاب فئة 20% وبعد اختيار الموضوع ناقشنا مع الأستاذ المشرف أهم جوانب الموضوع وكانت هذه المرحلة الأولية . ثم انتقلنا إلى جمع المعلومات الأولية من المصادر والمراجع ذات الصلة بالموضوع بعد ذلك بدأنا في الدراسة الاستطلاعية الميدانية وهي خطوة مهمة لبناء الإشكالية وتحديد الفرضيات .

كانت الدراسة سهلة نسبيا لأننا كنا نلاحظ دائما تصرفات وحركات عينة الدراسة ، بالإضافة إلى ذلك تماشت مشاركتنا المستمرة مع موضوع الدراسة ، استخدمنا أسئلة غير مباشرة وبسيطة ، مما مكننا من الاستفادة منها بشكل كبير، خاصة في ظل تجاربنا الشخصية السابقة كخريجين جامعيين عاطلين عن العمل . أما بالنسبة لأهم مرحلة وهي الدراسة الميدانية فقد شرعنا فيها مع منتصف شهر أفريل نظرا لتأخرنا المبرر سلفا أي منذ تاريخ 15 أفريل إلى 30 أفريل 2024 .

الفصل الثاني:

الآثار النفسية للبطالة على خريجي الجامعات

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل إلى إتباع منهجية بحثية محددة بعد الانتهاء من الجانب الميداني وتفريغ المقابلات ، سننتقل إلى تعزيز الجانب النظري الذي تم تقديمه سابقا في موضوع الدراسة.

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم مدى تأثير البطالة على الخريجين الجامعين من الناحيتين النفسية والاجتماعية.

في هذا الفصل سنواصل مراجعة وتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها خلال البحث ، مع تقديم تحليل شامل يعتمد على تعبيرات وإجابات الخريجين الجامعيين العاطلين عن العمل . سنركز على الآثار النفسية والاجتماعية التي يعاني منها البطال خريج الجامعة الجزائرية . من خلال مسيرتنا في هذا البحث ، وتفحص الأثر النفسي والاجتماعي الذي يعاني منه العاطلون عن العمل ، نجد أن هذه الدراسة تسعى لفهم التأثيرات المتعددة التي تنجم عن البطالة.

1.مشاعر القلق والتوتر الناتجة عن البطالة:

القلق والتوتر الناتج عن البطالة هما حالتان نفسيتان ترتبطان بعدم الاستقرار المالي والشخصي ، يعبر القلق عن الشعور بالخوف وعدم الارتياح حيال المستقبل ، بما في ذلك المخاوف المالية وفقدان الهوية المهنية وضغوطات العائلة والمجتمع.

في حين أن التوتر هو استجابة الجسم للتحديات ، ويزداد عند مواجهة البطالة بسبب الضغط للعثور على وظيفة جديدة والخوف من المستقبل المهني .

أ-القلق :

هو من أكثر الحالات النفسية التي يتعرض لها البطالة بسبب العجز الذي يشعر به ، وعدم التكيف النفسي والاجتماعي مما يشكل ضغطا كبيرا عليه ، قد يصاحبه أيضا أضرار على الصحة الجسدية .[19]

ب-التوتر :

عرف ليونارد بيرلين التوتر علما أنه :"استجابة الشخص للمطالب أو الضغوط التي تتجاوز قدراته أو موارده للتعامل معها ، التي تنجم عن التفاعلات الاجتماعية والبيئية من خلال تعريف بيرلين ، يتضح أن التوتر هو نتاج تفاعل معقد بين الفرد وبيئة الاجتماعية ، مما يسلط الضوء على أهمية العوامل الاجتماعية في تشكيل تجربة التوتر وكيفية التعامل معه.[20]

كما سبق وأن ذكرنا أن القلق والتوتر بالنسبة للبطالة خريج الجامعة يرتبط بعدم الاستقرار المالي والشخصي ويعبر أيضا عن الشعور بالخوف وعدم الارتياح اتجاه المستقبل وذلك ما صرح به جميع أفراد العينة حيث صرح (أ ، ذكر 29 سنة علم الاجتماع) أكيد أشعر بالقلق ، خدمت لسنوات باش نقرا وندير شهادة ومن بعد نلقى روحي بطال ، المستقبل ولا كيما الضباب ، ما تعرفش واش يستناك .

كما أضاف (ش.ع ذكر 92 سنة ، علوم اقتصادية): بصراحة إيه تتقلق ، كي ما عنديش خدمة وما تعرفش كيفاش راح ندير في المستقبل ، المستقبل مجهول والزهر معنديش .

---

[19] نصيرة نكاري ، مشكلة البطالة و أثرها على القلق لدى خريجي الجامعات الجزائرية ، رسالة ماجيستر في علم النفس المدرسي ، جامعة بوزريعة ، الجزائر (2009-2010) ص 141

[20] Pearlin ;M :Menaghan ; Lieberman ; Mullan ; (The Stress process) journal of Health and Social Behavior ;22 (4) ; 337

هذه الإجابات تعكس مشاعر واضحة من القلق والتوتر ، كلا المبحوثين يعبر أن عن خيبة أمل كبيرة بعد سنوات من الجهد والدراسة للحصول على شهادة جامعية ، ليجدوا نفسهم في وضع بطالة ، لأن عدم وجود فرصة عمل بعد التخرج تجعل الشخص في حالة نفسية مضطربة ، مليئة بالخوف والقلق بشأن المستقبل المجهول .

وهذه مبحوثة أخرى (د.ه 26 أنثى سنة ، فرنسية) مرانيش مقلقة بزاف ، صحيح البطالة صعيبة ، بصح عندي أمل وراني صابرة وبربي تفرج أن شاء الله).

هذه الإجابة تظهر تفاؤلا وصبرا حيث عبرت عن قلة القلق لأنها لديها آمل في إيجاد فرصة للعمل في المستقبل.

(س.ع. ذكر .29سنة . أدب عربي) والله راني مقلق ، سيورتو كي راني بلا خدمة ، الخدمة مكانش والمصاريف تزيد كل يوم والمستقبل مراهش مضمون " في حين صرح مبحوث أخر ، (د.م 25 سنة.العلوم الاقتصادية) بصراحة عندي قلق كبير على المستقبل على خاطر مراهش كاين فرص وثاني عندي ضغط بزاف ، كي ما نقدرش نعاون والديا ولا نكون مسؤول على روحي .فهده الاجابة تعكس مستوى عال من القلق والتوتر من المستقبل والضغط الاجتماعي المرتبط بالبطالة ، وهذا القلق ليس فقط نتيجة لنقص الفرص المتاحة ولكن أيضا لتوقعات المجتمع والعائلة التي تضغط على الفرد لتحقيق الاستقلال المالي والمساهمة في دعم الأسرة .

-ينظر أولريس بيك الذي طور نظرية "مجتمع المخاطر "، يعيش الأفراد في حالة مستمرة من القلق بسبب التغيرات السريعة وعدم اليقين في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، كما يوضح أوليش بيك أن البطالة وعدم اليقين الوظيفي يعدان من أكبر المخاطر التي تواجه الأفراد في العصر الحديث ، حيت تتركهم في حالة من انعدام الاستقرار والشعور بالتهديد للمستقبل الشخصي والاجتماعي.[21]

ومن هنا يمكننا أن نستنتج أن البطالة بين خريجي الجامعات هو نتيجة تفاعل معقد بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية ، هذا القلق يعكس الصراع بين التوقعات العالية التي يحملها الخريجون والحقيقة القاسية لسوق العمل ، إلى جانب الضغط الاجتماعي والعائلي لتحقيق النجاح والاستقلال المالي ، بالرغم من الصعوبات ،فإن البعض الأفراد يظهرون مرونة وإرادة في مواجهة هذه التحديات ، مما يشير إلى أهمية الدعم النفسي والاجتماعي في مساعدة الخرجين على تجاوز هذه المرحلة.

[21] Ulrich Beck ; Risk Society : Towards a New Modernity ; SAGE Publication.(1992)

2.البطالة والاكتئاب:

الاكتئاب هو اضطراب نفسي يتميز بشعور دائم بالحزن وفقدان الاهتمام أو المتعة في الأنشطة اليومية ، كما يمكن أن يؤثر على التفكير ، والسلوك ، والشعور ، وقد يؤدي إلى مشاكل عاطفية وجسدية.

– حيث عرفة بيك : الاكتئاب بأنه حالة انفعالية تتضمن تغيرا محددا في المزاج مثل مشاعر الحزن والقلق واللامبالاة ، ومفهوما سالبا عن الذات مع توبيخها وتحقيرها ولومها ووجود رغبات في عقاب الذات مع الرغبة في الهروب والاختفاء ، والموت ، وتغيرات في النشاط مثل صعوبة النوم والأكل وتغيرات في مستوى نقص أو زيادة النشاط.[22]

ما لاحظناه في مقابلتنا مع كل المبحوثين ومن خلال الإجابات المختلفة يتضح أن شعورهم يطغى عليه اليأس والاكتئاب واللامبالاة اتجاه الحياة والأنشطة اليومية.

حيث صرح أحد المبحوثين (س .ع.ذكر . 29 سنة . علوم تجارية) مرانيش نهتم بالصوالح التي كنت نبغيهم (كرة القدم)الوقت راه يروح وماكانش الجديد ، ماعندي الخاطر ندير حتى حاجة.

تعكس هذه الإجابة فقدان الاهتمام الكامل بالأنشطة التي كانت تثير شغفة سابقا مما يشير إلى بداية محتملة للاكتئاب ، (ب، م ذكر علوم اقتصادية) صراحة ، راني حاس روحي مشي عايش غير نتنفس برك ، الحياة هذه ماولات فيها حتى بنة) وبهذه الإجابة غير المبحوث عن إحساسه بفقدان المتعة والفرح مما يعكس لديه شعور بالفراغ الداخلي .

يظهر الاكتئاب بنسبة أكبر لدى العاطلين عن العمل مقارنة بمن يلتزمون بأداء أعمال ثابتة ، وتتزايد حالة الاكتئاب باستمرار بوجود البطالة عند الفرد مما يؤدي إلى العزلة والانسحاب نحو الذات .[23]

(هـ.ب .ذكر . 32 سنة . علم النفس)" ماولاتش عندي الطاقة ندير حتى حاجة ، كل يوم نصبح عيانة كلش ولا روتين وكل نهار كيما لي قبله".

---

[22] زعتر ،نور الدين ، فعالية برنامج علاج سلوكي متعدد المحاور بمحتوى ديني في تخفيض الاكتئاب النفسي ، أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي ، جامعة باتنة 1 ، 2015–2016، ص61

[23]علي ، خليل أبو جراد ، واقع البطالة في المخيمات الفلسطينية و تأثيرها على الاستقرار النفسي لدى عينة من الشباب الخريجين ، مجلة روافد ، المجلد 2 ، 125–138

وهذا يعبر عن فقدان الحافز وانعدام الأمل في التغيير وكذلك شعور بالروتين الممل يدل على الاكتئاب .

وفي تصريح لهذه المبحوثة (ج .ح .أنثى.28 سنة .إدارة الأعمال)صحيح الخدمة ماكانش بصح راني نحاول نبقى متفائلة ونتغلب على البطالة نخدم لكموند نتاع القاطو دخلت في قروب نبيع القش عن طريق التجارة الالكترونية باش نبقى في حالة مزاجية مليحة ونقول ربي كبير ويجيب الخير إن شاء الله ، وبنفس الطريقة أجاب (ذكر) راني بلا خدمة بصح مين ذاك نخدم على روحي ومنين ما نخدمش نقعد مع صحبابي باش ما نغرقش في التفكير السلبي وإن شاء الله كاين الخير القدام . فكلا الإجابتين تعكس موقفا إيجابيا رغم البطالة ، وهذا للحفاظ على الحالة المزاجية الجيدة من خلال البقاء في نشاط مستمر وعدم الاستسلام للتفكير السلبي والإيمان بأن المستقبل يحمل فرصا أفضل وهذا يظهر مرونة وقوة في التعامل مع الضغوطات النفسية .

إن تفاقم الاضطرابات النفسية للفرد قد تتطور إلى درجة الاكتئاب الذي نجده بنسبة كبيرة لدى العاطلين مقارنة بمن يزاولون عملا ما ، فتؤدي إلى انسحابه نحو ذاته وانعزاله خاصة وأن انعزال الفرد عن محيطه يؤدي إلى إصابته بالاكتئاب ، في حين أن من يملك القدرة على التفاعل مع الآخرين وفق الأطر الاجتماعية القائمة تؤدي إلى الاندماج أكثر بمحيطه الذي يوفر له الاستمرارية في عملية التوازن النفسي.

3.الاغتراب النفسي والعزلة الاجتماعية:

الاغتراب الاجتماعي هو أحد الأزمات التي يعاني منها الشباب في علاقاتهم بأنفسهم وبالآخرين على المستوى الاجتماعي والنفسي والسياسي ، وهو شعور بعدم الانتماء وفقدان الرغبة في الحياة ، بالإضافة إلى الإحساس بالعجز عن التوافق مع الذات أو مع الآخرين .

يعرف الاغتراب الاجتماعي : بأنه حالة سكو اجتماعية تسيطر على الشخص ، إذ يشعر من خلالها في العجز و العزلة الاجتماعية وعدم وجود هدف في حياته و التمرد و اللامعيارية و تجعله غريبا و بعيدا عن واقعه الاجتماعي و القيم السائدة فيه .[24]

[24]علاء الدين محمد الطراد ، زيد الشمايلة ، أثر البطالة في الشعور بالاغتراب و الميل إلى التطرق لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني من وجهة نظرهم ، جامعة مؤتة ، الكرك ، الأردن ، العدد 188 ، ج2 ، 2020 .

(ع . إ .أنثى . 26 سنة .علم الاجتماع) ما وليتش نبغي نخرج بزاف ولا نتلقى مع الناس كيما من قبل ، على خاطر أو حاجة يسقسوني عليها مزال ما لقيتش خدمة وهذا السؤال راه يسبب لي الإزعاج ونحس راني خارجة عن المجتمع .

هذه الإجابة تعبر عن شعور عميق بالاغتراب الاجتماعي ، حيث أن البطالة جعلت الشخص يشعر بأنه غير منتم إلى المجتمع الذي كان جزءا منه من قبل وهذا ما يوضحه اميل دوركايم في نظرية الأنومي أن عندما يمر الأفراد بتغيرات كبيرة في حياتهم مثل البطالة ، قد يشعرون بعدم الارتباط بالمجتمع ، هذا يمكن أن يؤدي إلى العزلة والشعور بالاغتراب .

وفي تصريح آخر لمبحوث (ب.ج .ذكر .30 سنة .علم الاجتماع) ماشي ساهل تكون بطال خطرات نحس بالوحدة حتى وأنا في وسط الناس ، ما نقدرش نخرج ولا نسافر حتى سمانة على خاطر الخرجة تحتاج دراهم وتولي تعزل روحك وتكره حتى الاجتماعات

وهذا ما يفسر أن الإحساس بالغربة و العزلة ناتج عن البطالة ، حيث يؤدي عدم توفر الموارد المالية إلى تقييد الحركة فالاغتراب يعني العزلة والابتعاد عن المخالطة بحيث يحيا الإنسان في دائرة من الشك وعدم الثقة منفصلا عن الطبيعة بمعنى أن يكون غريبا عنها ، وربما يتعدى الأمر إلى أن يصبح الإنسان غير مدرك للأهداف الحقيقية للأعمال التي يقوم بها أو النشاطات التي يشارك فيها ، فالتالي يفتقد لتلك الروح التي تدفعه إلى الاعتزاز والافتخار بمنجزاته والعمل على المزيد من الجهد والمثابرة ، فيصبح عمله بلا معنى ومشاركته مع الآخرين لا جدوى منها ، وعندما يبتعد الإنسان عن محيطه ومجتمعه وعن نفسه يدخله في حالة يمكن وصفها بصراع داخلي للبحث من جديد عن حالة مستقرة تدعمه وتأخذ بيده ليحقق توازنا نفسيا واجتماعيا .

كما يمكن القول أن البطالة ترتبط ارتباطا وثيقا بالاغتراب و ذلك لما تسببه من مشكلات نفسية و اجتماعية عميقة لدى الفرد المتعطل عن العمل[25] .

[25] بلبكاي جمال محمد ، أثر الاغتراب النفسي على ممارسة سلوك المواطنة : دراسة ميدانية على طلبة الجامعة ، مجلة جامعة الاستقلال ، الجزائر ، مجلد (1) ، ط 1 ، ص 58 .

4.تأثير البطالة على مستوى الثقة بالنفس وانخفاض تقدير الذات

انخفاض تقدير الذات الناتج عن البطالة هو تجربة شائعة يمر بها الكثيرون عندما يفقدون عملهم أو يعانون من صعوبة في العثور على وظيفة ، فالبطالة يمكن أن تؤثر بشكل كبير على الهوية الشخصية والشعور بالقيمة الذاتية ، لان الكثير من الناس يربطون عملهم وإحساسهم بالانجاز والاعتراف .

ففي دراسة مسحية شاملة لتقييم العلاقة بين تقدير الذات وتجربة البطالة لدى الشباب وجد جولد سميت وزملاؤه أن حالة البطالة تؤثر سلبا على تقدير الذات لدى الشباب الأمر الذي يولد لديهم شعور بعدم الارتباط والانتماء للمجتمع ، وهذا بدوره يؤثر على روح المواطنة . السليمة والصحيحة التي تتطلب سلوكا مستقيما ينسجم مع أهداف المجتمع وقيمة .

ورغم ما تجمع عليه الدراسات السابقة ودراسات نفسية أخرى على الانعكاسات السلبية للبطالة ، إلا أن منها من حمل البطال بحد ذاته مسؤولية بطالته وأرجعها إلى خصائص شخصية لا سيما المتعلقة بذاته الفرد حيث يرى " بروك " أن البطالين ذوي تقدير الذات المنخفض أقل استجابة لتأثيرات المحيط مقارنة مع البطالين ذوي تقدير الذات المرتفع[26].

(س.ع . 29 سنة ذكر علوم تجارية) بعد التخرج كنت نشوف في روحي قادر ندير بزاف صوالح ، بصح بعدما قعدت مدة طويلة بلا خدمة ، الثقة في نفسي نقصت بزاف ، ما بقاش عندي ذاك الحماس اللي كان عندي قبل ، ووليت نشك في قدراتي) ، وفي تصريح لمبحوت (ذكر) بعد التخرج كنت نحاول نلقى خدمة في تخصصي ، بصح مع الوقت وليت نحس روحي مرانيش قادر نكمل ، ماولاتش عندي هداك الحماس لي كان عندي كي تخرجت) وهذا يعكس تأكل الثقة في النفس نتيجة لعدم النجاح في العثور على وظيفة ، وبقاء الشخص بلا عمل لفترة طويلة بعد التخرج قد يؤدي إلى إحساس بالعجز وتراجع في تقدير الذات ، حيث يبدأ الشخص في فقدان الإيمان بقدراته .

يعاني الشخص العاطل من التهميش الاجتماعية الذي ينتمي إليه ويجعله عالة على مجتمعه ، فيتولد لديه شعور بعدم الرضا وتحقير الذات .فقد أظهرت آخر الدراسات أن أكثر المشكلات حدة يعاني منها الشباب في المجال الشخصي هي الأسرة وتقدير الذات وتحديد الأهداف في المجال المهني ، فهم يعانون من الخوف من المستقبل المجهول ويعاني من الصراع من أجل تحقيق الذات [27] .

---

[26]طاوس وزاي ، تقدير الذات لدى الشباب البطال : دراسة ميدانية على عينة من الشباب البطال بمدينة ورقلة ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، العدد 13 ، 2013.

[27]لابا سليم معريس ،الاكتئاب لدى الشباب ، النهضة العربية ، بيروت ، ط1 ، 2011 .

5. تأثير البطالة على الإدمان على التكنولوجيا كوسيلة للهروب من الواقع :

في العصر الرقمي الحديث ، أصبحت التكنولوجيا جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية ، حيث تلعب دورا رئيسيا في التواصل ، العمل ، والترفيه ، مع ذلك فإن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا ، خاصة في ظل ظروف نفسية صعبة مثل البطالة ، يمكن أن يتحول إلى نوع من الإدمان وذلك ما صرح به أغلب أفراد العينة ، حيث صرح (ذكر) "بلا ما نكذب عليك ، التكنولوجيا بالنسبة ليا هي الهروب الوحيد اللي نقدر نديره ، كي نلعب الألعاب على الكمبيوتر ولا التيليفون ، نحس بالراحة وننسى المشاكل لي عندي ، بصح من بعد كي نكمل اللعب نلقى روحي غير ضيعت الوقت وزدت على نفسي حمل جديد من غير حلول ".

تعكس إجابة المبحوث هنا تجربة استخدام الألعاب الالكترونية كوسيلة للاسترخاء والهروب من مشاكل البطالة لكنه يعترف بأن العودة إلى الواقع تبقى نفس المشاكل القائمة ، مما يشير إلى الشعور بالعجز والاستسلام الوضع كما أضاف (ذكر) " نعم نستعمل التكنولوجيا بكثرة باش ننسى هم البطالة ، نلقى في الانترنت معلومات وفيديوهات على النجاح والأمل ، ونقول بيني وبين نفسي يمكن نلقى حل ، بصح نطفي تيليفون ، نولي للواقع ونحس بالفراغ .

يرى المبحوث التكنولوجيا وسيلة للبحث عن الأمل والإلهام ، لكنه يجد نفسه محبطا بعد العودة إلى الواقع، مما يعكس التناقض بين توقعاته والواقع الصعب الذي يعيشه .

حيث إن الشباب فئة اجتماعية هامة لها مميزاتها وخصائصها ومنها روح المغامرة والإثارة وحب الاكتشاف ، ما جعل الشباب أكثر الفئات اجتماعية الأكثر إقبالا على الانترنت ، باعتبارها المجال الرحب في الدخول إلى العالم الافتراضي الإبحار في كل جهات العالم. يضاف إلى ذلك ما يعيشه الشباب من فراغ في حياته الواقعية وما يعانيه من مشاكل اجتماعية واقتصادية تحول بينه وبين الاندماج في الحياة وتحقيق الذات ، فيكون العالم الافتراضي في شبكة الانترنت الملاذ من هذه المشاكل ، والتعويض عما يفتقده في محيطه المحلي والواقعي .[28]

(أنثى) بصراحة ، التكنولوجيا هي الطريقة الوحيدة اللي ننسى بيها روحي ، كي نضيع ساعات في التصفح ولا نشوف الأفلام والمسلسلات ، نحس بالراحة من بعد نفيق بروحي راني غي نضيع في وقتي وهذاك وين نزيد نتأزم نفسيا.

[28] أحمد ، ياسمين مصطفى ، ديناميات التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي و علاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي : دراسية سيكومترية كلينيكية ،المجلة العربية للإعلام و ثقافة الطفل ، المؤسسة العربية للتربية و العلوم والآداب ، المجلد 1، العدد 1 ،2018 ،ص102

حسب تصريح المبحوثة أنها تستخدم التكنولوجيا كوسيلة لإلهاء نفسها عن مشكل البطالة ، لكنها تعاني من شعور بالذنب والضياع بعد قضاء الوقت ، مما يعكس تأثيرا نفسيا سلبيا نتيجة للإفراط في الهروب .

هذا الهروب الالكتروني الذي قد يبدو في البداية وسيلة للتخفيف من الضغوط قد يتطور ليصبح إدمانا يؤثر سلبا على حياتهم النفسية والاجتماعية ، فالإدمان على التكنولوجيا يمكن أن يعزز من العزلة الاجتماعية ، ويزيد من مشاعر القلق والاكتئاب ويعيق الفرد عن اتخاذ خطوات فعالة للخروج من دائرة البطالة .

(أنثى) نعم نضيع بزاف وقت في التكنولوجيا ، ملي نحل تلفوني وأنا نطلع في الصفحات نتفرج مسلسلات ولا نسمع موسيقى من بعد نحس بالذنب كي نتفكر الوقت لي ضيعته ومكانش حاجة مليحة حققتها في حياتي هذا الشي يؤثر عليا بزاف ويقلقني.

هذا التصريح يعكس الشعور بالتضارب الداخلي بين الراحة المؤقتة التي تقدمها التكنولوجيا والشعور بالذنب الناتج عن إهدار الوقت وعدم تحقيق أي تقدم في الواقع ، مما يخلف ضغطا نفسيا إضافيا.

مع تزايد معاناة الشباب من البطالة وما يترتب عليها من إحساس بالفراغ الروحي والاكتئاب ، يبدأ العديد منهم في الشعور بفقدان الأهمية والقيمة الذاتية ، هذه المشاعر السلبية تدفعهم للبحث عن متنفس أو مخرج من وضعهم الصعب ، في هذا السياق يلجأ العديد من الشباب إلى الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للهروب من الضغوط النفسية المتزايدة ، يجدون في الانترنت مكانا يوفر لهم إحساسا مؤقتا بالانتماء والتواصل ، حتى وإن كان ذلك بطريقة وهمية ، مع مرور الوقت يتحول هذا الهروب إلى نوع من الإدمان على الانترنت ، حيث تصبح هذه الأخيرة ملجأ دائما للهروب من واقعهم اليومي الصعب ، بدلا من مواجهة مشاكلهم ومعالجة الأسباب الحقيقة لمشاعرهم يتزايد انجذاب الشباب نحو الابتعاد عن العالم الحقيقي مما يزيد من تعميق الشعور بالعزلة و الاكتئاب ، و يضعف من قدرتهم على التفاعل بشكل ايجابي مع مجتمعهم الحقيقي .

خلاصة الفصل الثاني:

في ختام هذا الفصل يمكننا القول بأن هناك تباين واضح في تأثير البطالة على خريجي الجامعات . اختلفت حدة التوتر و القلق بينهم ، كما عانى البعض من الاكتئاب بشكل أكثر وضوحا من الآخرين ، كذلك كان هناك تباين في مستويات الاغتراب النفسي و العزلة الاجتماعية ، حيث شعر بعض الخريجين بعزلة أكبر. أما الثقة بالنفس و تقدير الذات فقد انخفضت بشكل متفاوت بين الخريجين مع التكنولوجيا حيث استخدمها البعض كوسيلة للهروب بينما تمكن آخرون من التحكم في استخدامها .

الفصل الثالث:
الآثار الاجتماعية للبطالة على خريجي الجامعات

تمهيد :

في هذا الفصل ، سنتناول الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بالبطالة و تأثيرها العميق على خريجي الجامعات الجزائرية . فالظروف الاقتصادية المتردية نتيجة البطالة لا تؤثر فقط على مستوى المعيشة ، بل تتغلغل في نسيج المجتمع مما يؤدي إلى تفاقم مشكلات اجتماعية عدة ، منها الفقر ، تأخر سن الزواج ، الجريمة و الهجرة .

هذه القضايا لا تنعكس فقط على الأفراد، بل تمتد لتشمل تأثيرات أوسع على الاستقرار الاجتماعي و الاقتصادي ..

مشكل البطالة تمثل خللا اجتماعيا ناتجا عن عدم استغلال الإمكانيات المتاحة بشكل جيد وعادل.

ولا تقتصر آثار البطالة على الفرد العاطل أو أسرته كمالا تقتصر على الجانب الاقتصادي حيث يعجز العاطل عن تلبية احتياجاته المادية في تحقيق مستوى من الرفاهية ، بل إن مشكلة البطالة هي مشكلة اجتماعية ذات تأثيرات واسعة تمتد لتشمل كافة مستويات المجتمع ، مما يؤدي إلى نتائج غير محدودة تتجاوز الفرد لتؤثر على استقرار المجتمع وتماسكه .

1.تأثير البطالة على تزايد معدلات الفقر و تدني المستوى المعيشي :

هناك علاقة وطيدة بين الفقر و البطالة حيث تعتبر البطالة المكون الرئيسي للفقر ، إن الكثير من الاقتصاديين يشيرون إلى أن إزالة البطالة سوف تزيل الفقر حيث البطالة تؤدي بكل أنواعها إلى انخفاض الدخل أو انعدامه مما يؤدي إلى زيادة حدة الفقر ، ولهذا نجد أن معظم الدول تحاول التأكيد في برامجها على الحد من الفقر والبطالة معا نظرا للترابط الوثيق بينهما كما تؤكد على إطلاق برامج للتنمية وتمويل المشروعات الصغيرة وبرامج دعم التدريب والتشغيل لكي يتم الحد من البطالة والتقليل من مستويات ومن ثم يؤدي إلى دعم برامج الحد من الفقر . [29]

(ب .إ . أنثى . 25 سنة . تاريخ) كي مانخدمش نحس باللي الفقر يقدر يجي في أي وقت ، ما عنديش مدخول باش نوفر حتى الضروريات ، وفي تصريح آخر .

(ذكر) بطبيعة الحال ، البطالة تزيد الفقر وتخليني نعيش في ظروف صعبة ومنقدرش نوفر حتى احتياجاتي اليومية).

هذه التصريحات تعكس تأثير البطالة الكبير على القدرة على تلبية الاحتياجات اليومية وتفاقم الفقر .

في حين صرح مبحوث آخر (هـ .ب .ذكر .26سنة .علم النفس) صحيح أن البطالة صعيبة ، بصح مانحبسش ونستسلم للفقر نحوس دايما نخدم أي حاجة ، حتى ولو مؤقتا باش نقدر نوفر احتياجاتي اليومية وصرحت مبحوثة أخرى (ك . إ . ذكر.25 سنة علم الاجتماع) البطالة صعيبة وتجيب المشاكل ، بصح ما نفقدش الأمل ندير لي عليا باش نتفادى الفقر نحاول نلقى أي خدمة نقدر عليها باش نوفر مصروفي هذي مرحلة وراح نفوت يليقلها شوية صبر.

تعبر إجابة كلا المبحوثين على الأمل والإصرار في مواجهة البطالة ، وتعترفان بصعوبة الوضع إلا أنهم يؤكدان على عدم فقدان الأمل والتزامهم بتجاوز الفقر كما تعكس الإجابتين الثقة في تجاوز هذه المرحلة الصعبة من خلا الصبر والجهد المستمر.

[29] حاج قويدر قورين ، ظاهرة الفقر في الجزائر و أثارها على النسيج الاجتماعي في ظل الطفرة المالية – البطالة و التضخم ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، قسم العلوم الاقتصادية و القانونية ، جامعة الشلف ، العدد 12 ، 2014 ، ص 20.

الفقر لدى خريجي الجامعات يعكس أزمة اقتصادية واجتماعية عميقة ، حيث يجد الشباب بعد سنوات من التعليم العالي أنفسهم عاجزين عن الحصول على فرص عمل تناسب مؤهلاتهم ، هذا الواقع يضعهم في مواجهة الفقر ، حيث تنخفض قدرتهم على تلبية احتياجاتهم الأساسية وتحقيق الاستقلال المالي ، مما يؤثر بشكل مباشر على استقرارهم النفسي والاجتماعي ويدفعهم للبحث عن حلول بديلة لتحسين أوضاعهم المعيشية.

2. تأثير البطالة على تأخير سن الزواج وصعوبة تكوين أسرة:

تعد الأسرة أول مؤسسة اجتماعية تنشئ الشاب وتعلمه المبادئ والقيم ، وبما أن البطالة تؤثر على نمو الشباب وتطورهم فهي تقلل فرصهم في الاستقرار والزواج وتأسيس أسرة مستقلة وانجاز أطفال بصفة عامة المشاركة في الحياة الاجتماعية ، وأيضا تشكل البطالة خطر على الأسرة بسبب فقدانها الدخل اللازم للتأمين على ضروريات الحياة وتحملها لعبء معيشة المتعطلين ، فتكثر المشاكل الأسرية المتمثلة في الشقاق والنزاع وظهور عادات اجتماعية غير سوية.[30]

(س. ع ذكر.29سنة.انجليزية) أكيد البطالة تلعب دور كبير في تأخير الزواج ، ما تقدرش نعيش حياتي ونبقي دار وأنا بلا خدمة ، الزواج راه مسؤولية كبيرة المستجيب يعتبر البطالة عائق أمام الزواج بسبب غياب الدخل الثابت مما يجعله عاجز على تحمل المسؤوليات الاجتماعية مثل الزواج .

وفي تصريح آخر لأحد المبحوثين (ب ح . ذكر .31 سنة .علم الاجتماع) البطالة هي أكبر عائق في طريق الزواج ، حتى ولو الواحد عنده نية باش يستقر ، ما يقدرش يواجه المصاريف الكبيرة بلا دخل ثابت .

يركز المستجيب على أن البطالة تقف كعائق أساسي أمام الزواج ، حيث يعجز الفرد عن مواجهة تكاليف الحياة بسبب غياب الدخل المستقر .

من الواضح أن البطالة قد تعيق الشباب عن اتخاذ خطوة الزواج ، وهو أمر يعتبر حصنا لهم في زمن يشهد كثرة الفتن ، فالشباب العاطلون عن العمل قد يواجهون صعوبة في توفير مستلزمات الزواج ، مثل المهر وتجهيز المنزل والنفقات ، مما قد يدفع البعض إلى البحث عن طرق غير شرعية للزواج أو الوقوع في المحرمات وهو ما يشكل تهديدا خطير لأمن واستقرار المجتمع .

[30] عليطو خالد ، أبو حلاوة كريم ، منصور فاتن علي ، أثر البطالة على التنمية الاجتماعية في محافظة اللاذقية : دراسة ميدانية لاستقصاء أراء عينة من الشباب العاطلين عن العمل ، مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية ، المجلد 36 ، العدد3 ، 2014 ، ص290 .

(د .م.أنثى.25 سنة تاريخ) الزواج عندنا مربوط بالاستقرار المالي ، وإذا ما كانش خدمة ، كيفاش الواحد يقدر يفكر في الزواج ؟ البنات تاني يبغو الرجال اللي عندهم دخل ثابت كضمان للاستقرار .

هذه الإجابة تركز على الرابط القوي بين الزواج والاستقرار المالي ، وتوضح كيف أن غياب العمل يجعل الزواج غير ممكن ، كما تشير إلى تأثير ذلك على تفضيلات النساء ، حيث يبحثن عن الرجال ذوي الدخل الثابت كضمانه للاستقرار .

تعتبر البطالة من أبرز العوامل التي ساهمت في تأخير سن الزواج بين الشباب خريجي الجامعات ، خاصة الذكور الذين يجدون صعوبة في الإقبال على الزواج واستكمال نصف دينهم ، فمشكلة البطالة تضعف قدرتهم على تحمل المسؤولية لعدم تمكنهم من توفير احتياجات الأسرة الأساسية .

3. العلاقة بين البطالة و ارتفاع معدلات الجريمة:

قد تؤدي البيئة غير المستقر للمتعطل، وشعوره بالوحدة لابتعاده عن المجتمع الخارجي الذي يعيش فيه إلى ظهور الجريمة وتفشيها بالمجتمع ولكن لا يعني هذا أن جميع المتعطلين هم أصحاب جرائم وأسبقيات، لكن البطالة والفقر، وانخفاض مستوى الاقتصاد العام تعتبر من أسباب وقوع الجريمة .[31]

(ك.أ. ذكر.25 سنة .علم الاجتماع) الضغوط اللي تجي من البطالة تقدر تكون سبب في انحراف البعض ، خاصة اللي عندهم مسؤوليات وما يقدروش يوفرو حاجيات العائلة يرحو للسرقة .

تسلط الضوء هذه الإجابة الضوء على كيفية أن الضغوط الاقتصادية الناجمة عن البطالة تدفع بعض الشباب للانحراف ، خاصة أولئك الذين يواجهون مسؤوليات عائلية ، مما يجعلهم يلجؤون إلى الجريمة .

تؤدي البطالة إلى توليد مشاعر سلبية تجاه المجتمع ، مما يساهم في ظهور الجرائم والتفكيك الاجتماعي .

إن عدم حصول الشباب على الأجر المناسب للمعيشة أو لتحقيق الذات يجعله يلجأ إلى جرائم السرقة والسطو والتهريب والغش التجاري والسوق السوداء ، من أجل تعويض ماخسره نتيجة عدم حصول على وضيفة .[32]

---

[31] إخلاص فاضل ، فراس بدر ، حسن علي ، مشكلة البطالة عند الشباب ، جامعة القادسية ، العراق ، ص 25 .

[32] محمد هاشم عوض ، خصائص و أبعاد الجرائم الاقتصادية في الوطن العربي ، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب ، الرياض ، 1993 ، ص95

(ب.ج.ذكر.30 سنة.علوم اقتصادية) مانظنش باللي البطالة وحدها هي السبب في الانحراف ، كاين عوامل أخرى كيما التربية والبيئة اللي يعيش فيها الشاب بصح البطالة تزيد الضغوط تخلي اللي ضعيف يطيح في الانحراف .

نستخلص من هذه الإجابة أن البطالة ليست العامل الوحيد الذي يساهم في الانحراف ، بل تلعب التربية والبيئة دورا هاما أيضا .البطالة تزيد من الضغوط ولكنها ليست العامل الوحيد في الانحراف .

وفي تصريح آخر (م.ي. أنثى.28 سنة .أدب عربي) البطالة ماشي بالضرورة تخلي الشاب ينحرف ، كاين اللي يستغل الوقت باش يتعلم حاجة جديدة ولا يدير مشروع صغير ، كل واحد وكيفاش يشوف الأمور .

تقدم هذه الإجابة فكرة إيجابية حول كيفية استغلال بعض الشباب لفترة البطالة في التعليم أو إقامة مشاريع صغيرة ، مما يبعدهم عن السلوكيات المنحرفة .

(د.ر.أنثى.31 سنة.فرنسية) كاين اللي البطالة تخليه يولي بائس ومن بعد يحس روحه مظلوم وهذا يخليه ينحرف . بصح للي عنده ثقة في ربي ، يصبر ويستنى حتى يفرج عليه ربي بخدمة .

تربط هذه الإجابة بين اليأس الناجم عن البطالة والانحراف مع الإشارة إلى أن الثقة بالله والصبر يمكن أن يساعد الشباب على تجنب تلك المسارات الخاطئة .

التباين في الآراء حول تأثير البطالة على الانحراف والجريمة يعكس تعدد العوامل التي تساهم في تبني السلوكيات المنحرفة ، حيث يربط البعض البطالة مباشرة بالجريمة بسبب الضغوط الاقتصادية ، بينما يرى آخرون أن الإرادة والتربية يمكن أن تحد من الانحراف رغم الظروف الصعبة .

4.تأثير البطالة على تعاطي المخدرات والإدمان :

أ-المخدرات :

إن تعاطي المخدرات سلوك نابع من منظومة السلوكيات والظروف الفردية والاجتماعية والبيئية التي يعيشها الشخص المتعاطي ، وعلى هذا الأساس قد ينظر إليه أنه خيار فردي موجه ومتأثر بعوامل

شخصية واجتماعية كظاهرة البطالة التي يعاني منها المجتمع الجزائري ، ويمكن اعتبار الشباب العاطلين عن العمل شرائح اجتماعية غير محصنة أمام ظاهرة المخدرات[33].

(هـ.ب .ذكر . 32 سنة علم النفس) البطالة تأثر على قاع الناس بصح كل واحد واش يدير ، أنا شخصيا ما نشوفش المخدرات كحل يعبر المبحوث عن موقفة الشخصي بعدم رؤية المخدرات كحل رغم التأثير السلبي للبطالة .

وفي تصريح آخر (ق.ح.أنثى .27 سنة .علم النفس) البطالة تقدر تدفع الناس للخروج على الطريق ، كيما المخدرات بصح مراهاش حل ، بالعكس راها ضيع حياة الشباب .

تظهر هذه الإجابة وعيا بخطورة البطالة وتأثيرها على سلوكيات الشباب ، حيث يقر المجيب بأن البطالة قد تكون عملا محركا للانحرافات مثل تعاطي المخدرات .

في ظل الظروف الصعبة التي يواجهها الشباب بسبب البطالة والضغوط الاجتماعية ، ومع كثرة أوقات الفراغ التي يقضونها مع بعضهم البعض ، قد تتكون ليدهم تصورات واتجاهات معنية نحو تعاطي المخدرات .

(ك.أ.ذكر.25 سنة.علم الاجتماع) الفراغ اللي راه يعاني منه البطالين ، يمكن يخلي البعض يروح للمخدرات باش ينساو المشاكل نتاعهم .

المبحوث يربط بين الفراغ الناتج عن البطالة و توجه بعض الأفراد إلى تعاطي المخدرات كوسيلة للتخفيف من الضغط كحل لمشاكلهم .إن أقوى الأسباب التي دفعت بالشباب إلى طريق المخدرات ، هي حالة البطالة المتفشية بشكل كبير ، فالشباب العاطل عن العمل تجده يتساءل عن الطريقة التي سيعيش بها ، فهو يجهل ما ينتظره فيؤدي به ذلك إلى فقدان الثقة في نفسه ، وعدم استطاعته تحقيق الآمل المستقبلية ، وهذه الأحاسيس تخلق منه فردا متمردا على هذا المجتمع ، الذي لم يستطع أن يوفر له سبل الراحة والأمان[34].

---

[33] بلحاجي محمد ، الشباب و مشكلة البطالة بالجزائر ، دراسة ميدانية بمدينة تلمسان رسالة دكتوراه ، علم الاجتماع العمل و التنظيم ، جامعة وهران 2 ، 2021 ،ص 149 .

[34] مليكة رمرام ، دور البرامج الوقائية في تغيير اعتقادات الشباب الخاصة بظاهرة الإدمان على المخدرات ، رسالة ماجيستر ، معهد علم النفس و علوم التربية ،جامعة الجزائر ، 1998 ، ص 97 .

5. البطالة كدافع للهجرة بحثا عن فرص أفضل في الخارج :

تعتبر الهجرة إفرازات لتلك الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي يعيشها الشباب المهاجر ، هو في معظمة شاب بطال ظل مجتمعة ، حيث دفعت به بطالته إلى اتخاذ الهجرة السبيل الأفضل للحصول على عمل والتحرر من البطالة [35] .

يهدف تحسين ظروفه المعيشية والحصول على وظيفة تصون له كرامته وتحقيق له إنسانيته وهذا ما صرح به أغلب أفراد العينة

(س.ع.ذكر .29سنة .انجليزية) ديما نفكر في الهجرة لأوروبا ولا كندا ، قاع الناس لي راحت لقات الخدمة ودارت مستقبل ، الجزائر ما وفرتلناش الإمكانيات باش ننجحوا.

يؤكد المتحدث على محاولاته الفاشلة في العثور على وظيفة داخل الجرائر ، مما يدفعه للتفكير في الهجرة نحو الدولة التي يراها توفر فرصا أكبر ، خاصة أوروبا وكندا من أجل تحقيق النجاح الذي لم يتمكن من تحقيقه في بلاده.

وفي تصريح آخر للمبحوث (ب.ج.ذكر.30 سنة.علوم اقتصادية) الناس لي تتخرج من الجامعة وماتلقاش خدمة تولي تفكر في الهجرة مكانش حل ، ماشي حنا اللي نحوسوا نخرجوا ، لكن الظروف فرضت علينا . نروحو نخدموا برا .

يشير المتحدث إلى أن الهجرة ليست خيارا مرغوبا بقدر ما هي ضرورة فرضتها البطالة و الظروف الصعبة ، ويعبر عن أن الشباب لا يرغبون في مغادرة بلدهم ، لكنهم يشعرون بأنهم مضطرون لذلك بسبب نقص الفرص.

أي طالب جامعي يطمع بعد التخرج في الحصول على وظيفة جيدة تعوضه عن تعب سنوات الدراسة ، لكن إذا لم يجد هذا الخريج فرصة عمل مناسبة في بلده ، يبدأ في البحث عن فرص أخرى في الخارج هذا هو حال العديد من الخرجين في الجزائر ، حيث تكثر الهجرة بسبب ضعف الأجور التي يحصل عليها حاملي الشهادات مقارنة بفئات أخرى ، مما يدفعهم للتفكير في الهجرة.

والنتيجة المستخلصة من هذا السلوك خسارة مزدوجة للمجتمع الجزائري الأولى هي أنه من الممكن أن يصبح هذا الشاب المهاجر عالما كما هو الحال لعدة علماء جزائريين هاجروا فلا يستفيد منه

[35] رتيبة طالبي ، البطالة و علاقتها بالهجرة غير الشرعية للشباب الجزائري ، مجلة الأدب و العلوم الاجتماعية ، المجلد 5 ، العدد 3 ، 2012 ، ص 101 .

وطنه ، أما الخسارة الثانية فهي ملايين الدينارات التي أنعقت في تكوينه منذ بداية مشواره الدراسي إلى غاية حصوله على الشهادة العليا ويبقى دائما المستفيد من ظاهرة الهجرة البلد المستقبل الذي يستقبل شباب الجزائر دون أي تكلفة[36].

(س.م. أنثى 27 سنة.علم الاجتماع) أنا نبغي نخدم هنا في بلادي ، بصح كي شفت بلي مكانش فرص ، الهجرة ولات حاجة ضرورية وقطر تبان لي وجهة مليحة ،كاين صحباتي تخرجوا معايا وراحو وخدموا وراهم عايشين غاية .

يعبر هذا الرد عن تفاؤل الخريجة بإمكانية النجاح في قطر حيث استلهمت من تجارب صديقاتها المهاجرات اللواتي سبقوها وحققن نجاحات مهنية .

الهجرة لدى خريجي الجامعات الجزائرية أصبحت نتيجة طبيعية لارتفاع البطالة وعدم توفر فرص عمل تناسب مؤهلاتهم ، اذ يسعى هؤلاء الشباب إلى الهجرة بحثا عن فرص عمل أفضل أجور أعلى في الخارج بعدما عجزوا عن تحقيق طموحاتهم المهنية في بلدهم ، هذا التوجه يعكس اليأس من الواقع الاقتصادي والرغبة في بناء مستقبل أكثر استقرارا.

[36] مدني بن شهرة ، التنمية المحلية بين واقع حاملي الشهادات العليا و سوق الشغل ، فعاليات الملتقى الوطني (سياسة التشغيل و دورها في تنمية الموارد البشرية) جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 13،14 أفريل 2011 ، ص 114 .

خلاصة الفصل الثالث :

في ختام هذا الفصل يمكننا القول أن هناك تفاوت ملحوظ في التأثيرات المختلفة بالنسبة إلى تزايد معدلات الفقر و تدني مستوى المعيشة ، كانت البطالة سببا رئيسيا في تفاقم هذه المشكلة لدى بعض الخريجين ، كما أثرت البطالة بشكل واضح على تأخير سن الزواج و صعوبة تكوين أسرة ، حيث عانى الخريجون من عدم القدرة على تحقيق الاستقرار المادي .

كذلك تم استعراض العلاقة بين البطالة و ارتفاع معدلات الجريمة ، حيث لاحظنا ارتباط بين الضغوط الاقتصادية و زيادة احتمالية اللجوء إلى الجريمة لدى البعض ، و فيما يتعلق بتعاطي المخدرات والإدمان كوسيلة للهروب من الواقع ، بينما تمكن آخرون من تجنب هذا الطريق .وأخيرا كانت البطالة دافعا للهجرة لدى العديد من الخريجين الذين سعوا للبحث عن فرص أفضل في الخارج لتحقيق طموحاتهم.

عرض ومناقشة النتائج :

البحث المتقدم في المجال الأكاديمي يعني الوصول إلى المعرفة العلمية وبالأخص في السوسيولوجيا ، يعتمد على قدرة الباحث على دراسة الظواهر من جوانب مختلفة وفهمها وتحليلها بعمق ، هذا يتطلب من الباحث أن يطبق منهجية علمية قوية لتحقيق أهداف الدراسة والحصول على نتائج دقيقة ، من الضروري أيضا أن يدمج البحث بين النظرية والتطبيق الميداني لتحليل البيانات ومناقشة النتائج بشكل شامل .

بناء على هذا السياق ، ركزت دراستنا على فهم الآثار النفسية والاجتماعية على البطالين خريجي الجامعات .

وذلك تم من خلال اختيار عينة من البطالين خريجي الجامعات من عدة تخصصات في ولاية عين تموشنت ، حيث تم استخدام تقنيات المقابلة والملاحظة لجمع البيانات الضرورية للبحث .

من خلال هذه المقدمة الموجزة ، سنعرض أهم النتائج التي توصلنا إليها بناء على المؤشرات والفرضيات ، وسنناقشها بالتفصيل ، بالاضافة إلى ذلك ، سنتناول أبرز التحديات التي واجهتنا أتناء إجراء البحث.

وقبل ذلك ، سنسلط الضوء على مشكلة الدراسة التي قمنا ببنائها وهي :

إلى أي مستوى تؤثر مشكلة البطالة على خريجي الجامعات الجزائرية ؟

وقد انقسمت إشكاليتنا إلى أسئلة فرعية متمثلة في :

الأسئلة الفرعية :

ما هي أثار البطالة النفسية ؟

ما هي آثار البطالة الاجتماعية ؟

أولا : النتائج المتعلقة بالآثار النفسية :

1-القلق والتوتر :

-عدم الاستقرار المالي: قلة الموارد المالية أو عدم القدرة على تأمين نفقات الحياة الأساسية يمكن أن تسبب توترا و قلقا مستمرين .

-**القلق من المستقبل:** عدم اليقين بشأن المستقبل أو عدم وضوح الأفق المهني يمكن أن يكون مصدرا رئيسيا للقلق.

-**صعوبة العثور على وظيفة:** الخريجون يواجهون صعوبة في العثور على وظائف تتناسب مع تخصصاتهم ومؤهلاتهم، مما يؤدي إلى شعور بالتذمر المستمر. هذا التذمر يأتي من قلة الفرص المتاحة والمنافسة الشديدة، مما يجعلهم يشعرون بفقدان الأمل والعجز عن تحقيق أهدافهم المهنية.

ضغط من الأسرة والمجتمع. يواجه الخريجون ضغطا مزدوجا من الأسرة والمجتمع. الأسرة قد تضغط على الخريج للعثور على وظيفة بسرعة، مما يزيد من شعور القلق و الخوف من خيبة الأمل، في الوقت نفسه يفرض المجتمع معايير عالية لتحقيق الأهداف.

-**التنافس على الوظائف المحدودة** : زيادة التنافس مع عدد كبير من الخريجين و قلة فرص العمل المتاحة يصبح التنافس شديدا للحصول على وظيفة ، هذا التنافس الكبير يزيد من القلق و التوتر .

2-**الاكتئاب** :

-**الضغط المالي** : غياب الدخل المستقر يؤدي إلى عجز في تلبية الاحتياجات الأساسية ، مما يزيد من الضغوط النفسية .

-**صعوبة في العثور على عمل** : البحث المستمر عن فرصة عمل دون نجاح يولد شعورا بالإحباط والخيبة، حيث يجد الخريج أنه غير قادر على تحقيق طموحاته المهنية .

-**تأخر تحقيق الأهداف** : عدم القدرة على تحقيق الأهداف المهنية و الشخصية يولد إحساسا بالفشل و فقدان الثقة في المستقبل .

-**قلة الدعم الاجتماعي** : غياب شبكة دعم اجتماعية قوية يعزز من العزلة و الانطواء .

-**فقدان الحافز وانعدام الأمل** : التوقعات السلبية اتجاه المستقبل تقلل من الرغبة في السعي و تحقيق الأهداف .

-**عدم وضوح المستقبل المهني** : الغموض حول الفرص المستقبلية و عدم وجود مسار مهني واضح يزيد من التوتر و الاضطراب النفسي .

3-**انخفاض تقدير الذات** :

-**الشعور بالفشل** : الخريجون الذين يواجهون صعوبات في تحقيق أهدافهم المهنية و الشخصية ، سواء في الحصول على وظيفة أو بناء مستقبل مستقر ، غالبا ما يرون أنفسهم

-**مقارنة الذات بالآخرين** : في بيئة تكثر فيها المقارنات بين وضعهم و زملائهم الذين نجحوا في تحقيق استقرار مهني أو مالي .هذه المقارنة تؤدي إلى زيادة الإحباط و الاعتقاد بأنهم أقل نجاحا من غيرهم ، مما يضعف ثقتهم بأنفسهم .

-**التهميش الاجتماعي** : البطالة تؤدي إلى العزلة الاجتماعية و المهنية ، هذا التهميش يعزز الإحساس بعدم القيمة أو الأهمية في المجتمع ، مما يساهم في تدهور تقدير الذات .

-**نقص الدعم من الأسرة والأصدقاء** : غياب الدعم الكافي من أفراد الأسرة أو الأصدقاء يفاقم مشاعر العزلة والانطواء .

4-**الاغتراب** :

-**الفشل في تحقيق النجاح المهني** : غياب الفرص المهنية المناسبة يجعل الخريج يشعر بانفصال عن المجتمع الذي يفترض أن يحقق فيه النجاح .

-**العزلة الاجتماعية** : العجز عن الاندماج في المجتمع بسبب البطالة يؤدي إلى انسحاب تدريجي من العلاقات و الأنشطة الاجتماعية .

-**الابتعاد عن الأنشطة الاجتماعية** : قلة المشاركة في الفعاليات أو الأنشطة الجماعية تؤدي إلى تعزيز حالة الاغتراب ، مما يعمق الإحساس بالانفصال عن المحيط الاجتماعي .

- **الشعور بالضعف** : البطالة تخلق شعورا لدى الخريجين بفقدان السيطرة على حياتهم المهنية ، مما يعزز الإحساس بالعجز و الاغتراب عن محيطهم الاجتماعي .

5-**الإدمان على التكنولوجيا** :

-**الفراغ والملل** : يؤدي وجود وقت فراغ طويل دون أنشطة مفيدة إلى قضاء الخرجين وقتا كبيرا على التكنولوجيا لملء هذا الفراغ .

-**الهروب من الواقع** : يستخدم الخريجون التكنولوجيا كوسيلة للهروب من ضغوط البطالة و الواقع الصعب ، حيث يجدون فيها متنفسا مؤقتا .

-**غياب الأهداف اليومية** : عدم وجود جدول أو خطط محددة يدفع الخريجين إلى الاعتماد على التكنولوجيا كوسيلة رئيسية لقضاء يومهم .

-**العزلة الاجتماعية** : نتيجة الانسحاب من الحياة الاجتماعية الواقعية ، يلجأ الخريجون إلى التكنولوجيا للبحث عن التواصل الافتراضي و العلاقات عبر الانترنت .

ثانيا : النتائج المتعلقة بالآثار الاجتماعية :

1-**الفقر:**

-**غياب فرص التوظيف في التخصصات الأكاديمية** : حتى في حالة توفر فرص عمل ، قد لا تكون متاحة في مجالات تخصصاتهم ، مما يضطرهم للقبول بوظائف أقل أو غير مستقرة .

-**عدم توافق التعليم مع احتياجات السوق** : عدم توافق المناهج الأكاديمية مع متطلبات سوق العمل يساهم في زيادة البطالة بين الخريجين .

-**ارتفاع تكلفة المعيشية** : زيادة تكاليف الحياة يزيد من الضغوط المالية على الخريجين ، مما يجعلهم عرضة للفقر حتى مع وجود دخل منخفض .

-**قلة الدعم الاجتماعي** : في بعض الحالات ، يعتمد الخريجون البطالون على دعم عائلاتهم ، التي قد تكون في حد ذاتها تعاني من ضغوط مالية مما يزيد من احتمالية الفقر .

2-**تأخر سن الزواج :**

-**قلة الدخل** : عدم وجود دخل ثابت بسبب البطالة يجعل من الصعب توفير متطلبات الزواج .

-**عدم توفر السكن** : في بعض الأحيان ، يكون من الصعب تأمين سكن مناسب بسبب التكاليف المرتفعة أو الحاجة إلى الاعتماد على العائلة ، مما يعيق قرار الزواج .

-**ارتفاع تكاليف الزواج** : عندما يكون الدخل محدودا أو غير موجود ، يصبح من الصعب تحمل تكاليف الزواج و التي تتضمن التكاليف تجهيزات الحفل ، وتأجير منزل و تأثيثه إلى جانب النفقات الأخرى المرتبطة بالحياة الزوجية .

-**صعوبة تحمل التكاليف المالية التي تأتي بعد الزواج** : مع عدم وجود وظيفة مستقرة ، يجد الخريجون صعوبة في تحمل التكاليف المالية التي تأتي بعد الزواج مثل النفقات اليومية و الرعاية الصحية .

3-**العنف والجريمة :**

-**الفقر والبطالة** :عدم وجود دخل ثابت يمكن أن يدفع البعض إلى اللجوء إلى الجريمة كوسيلة للحصول على المال .

-**الإحباط وفقدان الأمل** :عدم العثور على وظيفة مناسبة بعد التخرج يمكن أن يخلق شعورا بالإحباط و فقدان الأمل ، مما قد يدفع البعض إلى التصرف بشكل عدواني .

-**نقص الدعم الاجتماعي** : عدم وجود شبكة دعم قوية من الأسرة أو الأصدقاء ، يمكن أن يزيد من العزلة والتوتر، مما قد يدفع البعض إلى ارتكاب الجرائم .

-**أصدقاء السوء** : العيش في بيئة تحتوي على أفراد ينخرطون في الأنشطة الإجرامية يمكن أن يزيد من العزلة و التوتر ، مما قد يدفع البعض إلى ارتكاب الجرائم .

-**العجز عن تلبية الاحتياجات اليومية** : العجز عن تلبية الحاجيات الأساسية يمكن أن يؤثر على سلوك الخريجين ، حيث قد يشعرون بالضغط

4-**المخدرات :**

-**الإحباط والاكتئاب** : البطالة المستمرة قد تسبب إحساسا بالإحباط و الاكتئاب ، مما يدفع البعض إلى اللجوء إلى المخدرات كوسيلة للتعامل مع مشاعرهم السلبية و الهروب منها .

-**عدم القدرة على تلبية احتياجات الحياة** : المشاكل المالية قد تؤدي إلى اللجوء إلى المخدرات كوسيلة للتعامل مع مشاعرهم السلبية و الهروب منها .

-**الملل والفراغ** : البطالة قد تؤدي إلى الملل و الفراغ ، مما يدفع بعض الأفراد إلى استخدام المخدرات كوسيلة للهروب من الروتين و البحث عن التسلية .

-**التأثير بالأصدقاء المدمنين** : يمكن أن يكون تأثير الأصدقاء الذين يتعاطون المخدرات عاملا محفزا لتجربة المخدرات و الاعتياد عليها .

-**قلة الدعم العائلي** : عدم وجود شبكة دعم قوية من الأسرة أو الأصدقاء يمكن أن يزيد من الإحساس بالوحدة و العزلة مما قد يدفع البعض إلى تعاطي المخدرات كوسيلة للتخفيف من مشاعرهم .

5-**الهجرة :**

-**نقص فرص العمل :** الهجرة قد توفر فرص عمل للخريجين البطالين ،حيث يمكنهم العثور على وظائف في الخارج تتناسب مع مؤهلاتهم و تطلعاتهم المهنية .

-**السعي وراء الاستقرار المهني :** الهجرة قد توفر دخلا أفضل و تحسن من الوضع المالي.

-**الطموحات المهنية :** الهجرة قد توفر فرصا لتطوير المهارات و الخبرات المهنية التي يصعب الحصول عليها في الوطن ، مما يدفع بالشباب البطال إلى الاستقرار في بلد يوفر له ما يطمح إليه .

-**الاستقلال المالي والشخصي :** الهجرة قد تعطي الفرصة لتحقيق استقلال مالي وشخصي ، بعيدا عن القيود المجتمعية أو الأسرية .

- **برامج الهجرة المحفزة :** بعض الدول تقدم برامج مغرية للهجرة تستهدف الكفاءات الشابة من خلال تسهيلات في التأشيرات أو دعم في البحث عن عمل ، مما يشجع الخريجين على الهجرة .

ثالثا : مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الأولى :

من خلال تحليلنا لمؤشرات الفرضية الفرعية الأولى ، التي تتعلق بتأثير البطالة نفسيا على البطالة خريجي الجامعة ، وما توصلنا إليه من نتائج تبين لنا أن البطالة تمثل مصدرا قويا للقلق لدى الخريجين الجامعيين ، حيث يعيش هؤلاء الشباب حالة من التوتر المستمر ناتجة عن عدم قدرتهم على دخول سوق العمل بعد سنوات من الدراسة والاجتهاد ، حيث يظهر القلق بشكل واضح في يومياتهم ، حيث يتصاعد مع مرور الوقت نتيجة عدم تحقيق الأهداف المهنية والاجتماعية التي خططوا لها .

يتجسد هذا القلق في أفكار مستمرة حول المستقبل المجهول والضغوط المادية التي تزيد من شعورهم بعدم الأمان .

الاكتئاب الناتج عن البطالة يظهر كتحد نفسي أكثر عمقا وتعقيدا مقارنة بالقلق ، ويعكس تباينا في كيفية التعامل معه بين الخرجين الجامعين وفقا للنتائج المستخلصة من الدراسة الميدانية يعاني البعض من حالات اكتئاب حـادة تؤثر بشكل مباشر على قدرتهم على التفاعل مع الحياة اليومية ، حيث يشعرون بالإحباط الشديد وفقدان الأمل في تحسين أوضاعهم .

في المقابل ، نجد أن بعض الخريجين يتعاملون مع الاكتئاب بشكل مختلف ، حيث يحاولون التكيف معه من خلال تبني استراتيجيات للتغلب عليه مثل البحث عن فرص عمل بديلة أو القيام بأي نشاط ورغم ذلك، يظل الاكتئاب يسيطر على حياتهم اليومية .

انخفاض تقدير الذات لدى البطالين من خريجي الجامعات يعكس تأثير البطالة على مفهوم الذات ، حيث يؤدي الفشل قي تحقيق الأهداف المهنية إلى مشاعر الشعور بالفشل في تحقيق الأهداف المهنية إلى مشاعر الشعور بالفشل ومقارنة الذات بالآخرين الذي نجحوا في الحصول على وظائف ، هذا التقييم الذاتي السلبي يمكن أن يعزز من الإحساس بالتهميش الاجتماعي ونقص الدعم من الأسرة والأصدقاء مما يزيد من حدة الشعور بعدم القيمة .

تختلف كيفية تعامل الأفراد الذين يواجهون تحديات مالية أو عائلية قد يعانون بشكل أكبر ، في حين أن وجود شبكة دعم قوية قد يخفف من التأثيرات السلبية.

أما بالنسبة للاغتراب بين البطالين من خريجي الجامعات يعكس تجربة عميقة ومعقدة تتأثر بعدة عوامل ، بدءا من الفشل في تحقيق النجاح المهني إلى تأثيرات العزلة الاجتماعية وقلة التفاعل الاجتماعي .

عندما يفشل الأفراد في تحقيق أهدافهم المهنية ، فإنهم يوجهون شعورا بالانفصال عن مجالاتهم المهنية وحياتهم الأكاديمية السابقة مما يساهم في تعزيز الإحساس بالاغتراب تتفاقم تجربة الاغتراب من خلال العزلة الاجتماعية ، حيث يبتعد الأفراد عن التفاعل مع الآخرين ويقللون من انخراطهم في الأنشطة الاجتماعية وهذا الأخير يعزز من شعورهم بالضعف والعزلة ، حيث يشعرون بأنهم غير قادرين على التواصل بفاعلية مع المحيطين بهم مما يعمق من مشاعر العزلة .

في المقابل يتمكن آخرون من البحث عن طرق للتكيف ، مثل الانخراط في الأنشطة التطوعية أو الاجتماعية ، أو بناء شبكات جديدة تساعدهم على تجاوز هذه المرحلة .

دعم الأسرة والأصدقاء يلعب دورا محوريات في تحقيق حدة هذا الشعور ، حيث يمكن أن يساعد في تعزيز التفاؤل والأمل في المستقبل ، بالإضافة إلى ذلك فإن تقوية العلاقات الاجتماعية يعزز من شعور الفرد بالانتماء ويمكنه من التعامل مع الاغتراب بشكل أكثر إيجابية ، مما يساهم في تجاوز هذه الأزمة النفسية والاجتماعية .

إدمان التكنولوجيا لدى البطالين من خريجي الجامعات يشكل قضية معقدة ترتبط بشكل وثيق بالفراغ والملل الذي يرافق غياب الفرص المهنية ، مع غياب الأهداف اليومية التي تحفزهم ، يلجأ الكثيرون إلى

التكنولوجيا كوسيلة للهروب من الواقع وتجنب مواجهة التحديات التي يفرضها وضعهم الحالي ، يؤدي هذا الاعتماد المفرط على الهواتف الذكية ، مواقع التواصل الاجتماعي والألعاب الالكترونية إلى تعزيز العزلة الاجتماعية و تقليل التفاعل مع العالم الحقيقي .ومع ذلك يظهر تباين في كيفية التعامل مع هذا الإدمان فبعض الأفراد يغرقون في التكنولوجيا بشكل مفرط مما يزيد من شعورهم بالوحدة والانعزال .

في المقابل يتمكن آخرون من استخدام التكنولوجيا بشكل متوازن ومفيد ، حيث يرون فيها أداة للتعليم والتطوير الشخصي أو وسيلة للتواصل مع الآخرين بطريقة إيجابية .

العوامل التي تؤثر في هذا التباين تشمل الوعي الشخصي بمخاطر الإدمان ، دعم الأسرة ، والقدرة على تنظيم الوقت والتحكم في استخدام التكنولوجيا .

رابعا : مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثانية :

من خلال تحليلنا لمؤشرات الفرضية الفرعية الثانية التي تتعلق بتأثير البطالة اجتماعيا على البطال خريج الجامعة ، وما توصلنا إليه من نتائج ، يتبين لنا بوضوح أن البطالة تشكل تهديدا مباشر الأمن الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي ، خاصة بالنسبة لخريجي الجامعات الذين قضوا سنوات طويلة في الدراسة والتأهيل المهني على أمل الحصول على وظائف تضمن لهم حياة كريمة.

الفقر الناجم عن البطالة من أبرز الآثار التي تعاني منها شريحة خريجي الجامعات ، ولكن هناك تباين في كيفية تعامل الأفراد مع هذا الفقر .

فبعض الخريجين يواجهون الفقر بنوع من الاستسلام حيث يجدون صعوبة في التكيف مع الوضع الجديد ويعانون من تدهور في مستواهم المعيشي نتيجة لعدم توفر دخل ثابت ، هؤلاء الأفراد قد يتجهون إلى الاعتماد على دعم الأسرة أو القرض ، مما يزيد من أعبائهم الاقتصادية .

في المقابل نجد أن هناك فئة أخرى من الخريجين الذين يتعاملون مع الفقر بشكل مختلف ، حيث يسعون إلى تطوير مهاراتهم الذاتية أو البحث عن فرص عمل في قطاعات غير تقليدية كنوع من التكيف مع الظروف الاقتصادية الصعبة .

ورغم هذا التباين ، فإن الفقر يظل عائقا رئيسيا أمام الخريجين لتحقيق تطلعاتهم المهنية والشخصية ، مما يؤثر بشكل مباشر على مستوى معيشتهم ويحد من قدرتهم على تحقيق الاستقلال المالي وتلبية احتياجاتهم الأساسية .

أما بالنسبة لتأخر سن الزواج ، يتفق معظم الخريجين العاطلين عن العمل على أن البطالة تعد سببا رئيسيا لتأخر سن الزواج ، وذلك نتيجة العديد من العوامل الاقتصادية المرتبطة بها ، فقلة الدخل تجعل من الصعب توفير الاحتياجات الأساسية للزواج ، مثل تأمين السكن أو تجهيز المنزل ، بما في ذلك مصاريف حفل الزفاف وتجهيزات العروس إلى تعقيد الوضع المالي للشباب ، مما يدفعهم إلى تأجيل الزواج حتى يتمكنوا من تحسين ظروفهم الاقتصادية .

إلى جانب ذلك ، يواجه الخريجون تحديات كبيرة في تحمل الأعباء المالية المستمرة بعد الزواج ، مثل تكاليف المعيشية اليومية وتربية الأطفال .

هذه العوامل تجعل قرار الزواج مليئا بالتحديات المالية ، حيث يشعر الكثيرون بالعجز عن تحمل المسؤوليات المادية التي تتطلبها الحياة الزوجية .

في ظل هذا الواقع ، يؤدي التأخير في الزواج إلى تأثيرات سلبية على المجتمع ككل ، مثل انخفاض معدلات الزواج وتغيرات في البنية الديمغرافية ، مما يؤثر بدوره على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي .

على الرغم من أن الخريجين العاطلين عن العمل لم يصرحوا بشكل مباشر بتأثير البطالة على ارتفاع معدلات الجريمة ، إلا أن الآراء المتداولة تشير إلى احتمال وجود علاقة بين البطالة والجريمة ، يشعر الكثير من العاطلين عن العمل بالإحباط نتيجة عدم قدرتهم على تأمين مصدر دخل يلبي احتياجاتهم الأساسية ، مما قد يدفع بعضهم للجوء إلى الجريمة كوسيلة للهروب من ضغوط الحياة المالية .

إضافة إلى ذلك ، يعتبر الفراغ الناتج عن البطالة عاملا مؤثرا ، حيث يمكن أن يؤدي غياب الأهداف اليومية أو الأنشطة المفيدة إلى تزايد احتمالات الانخراط في سلوكيات غير قانونية ، ومع شعور بعض الأفراد بالظلم أو التهميش الاجتماعي قد يتجهون إلى هذه السلوكيات كنوع من التمرد على الوضع الراهن ، ورغم أن هذه الآراء ليست صريحة ، إلا أنها تسلط الضوء على دور البطالة في خلق بيئة قد تؤدي إلى زيادة معدلات الجريمة ، مما يؤثر سلبا على الاستقرار الاجتماعي والأمني .

يرتبط تعاطي المخدرات والإدمان غالبا بطرق معيشية صعبة ، وتعد البطالة من بين هذه الظروف التي قد تدفع البعض إلى اللجوء إلى المخدرات كوسيلة للهروب من الضغوط النفسية والاجتماعية بالنسبة لحالة البطالين من خريجي الجامعات ، يتجلى تأثير البطالة من خلال الإحباط والاكتئاب الناتجين عن عدم القدرة على تلبية احتياجات الحياة الأساسية مما يؤدي إلى مشاعر الملل والفراغ ، في هذا السياق تصبح المخدرات وسيلة للتعامل مع هذه الضغوط النفسية والاجتماعية التي تزداد حدة في ظل البطالة على الرغم من أن المبحوثين لم يصرحوا بشكل مباشر عن تعاطي المخدرات بين البطالين من خريجي

الجامعات ، فإن أرائهم عن الآخرين تكشف عن تأثيرات هذه الظاهرة ، كما يلعب التأثر بالأصدقاء المدمنين دورا هاما في تعزيز سلوك تعاطي المخدرات ، حيث أن الانخراط في بيئات اجتماعية تتضمن تعاطي المخدرات قد يزيد من احتمالية اللجوء إليها ، ضف إلى ذلك قلة الدعم العائلي الذي يزيد من تعقيد الوضع ، حيث يفتقر الأفراد إلى شبكة دعم أساسية يمكن أن تساعدهم في مواجهة التحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهونها .

تؤثر بشكل كبير على خريجي الجامعات الجزائرية ، حيت يعاني هؤلاء الشباب من نقص حاد في فرص العمل ، مما يدفعهم للبحث بشكل مستمر عن وظائف تحقق لهم الاستقرار المهني الذي ينشدونه ، تؤثر البطالة إلى تقييد طموحاتهم المهنية ، حيث يجدون أنفسهم مضطرين لقبول وظائف لا تتناسب مع مؤهلاتهم ولا تلبي تطلعاتهم .

بالإضافة إلى ذلك ، تعرقل البطالة سعيهم نحو الاستقلال المالي ، إذ يجد الخريجون أنفسهم في كثير من الأحيان معتمدين على الدعم العائلي لتلبية احتياجاتهم الأساسية ، مما يزيد من حدة الضغوط النفسية والاجتماعية ، هذه العوامل مجتمعة تدفع العديد منهم إلى التفكير في الهجرة كخيار لتحسين أوضاعهم المهنية والمعيشية ، خاصة مع وجود برامج هجرة محفزة تقدم فرصا في دول أخرى .

خامسا : صعوبات الدراسة :

من بين الصعوبات التي واجهتنا في دراسة هذا الموضوع هي :

- صعوبة تحديد الموضوع بدقة وبطء جمع المعلومات في الوقت المحدد.
- قلة الوقت المتاح لإجراء القراءات الضرورية المتعلقة بالموضوع بشكل شامل .
- نقص الخبرة في استخدام الأدوات و التقنيات الحديثة ، خاصة في عمليات البحث و جمع المراجع .
- ضعف في فهم الأسس المنهجية اللازمة لإتمام المشروع بكفاءة ، نتيجة لقلة الدروس الكافية في هذا المجال .
- هذا ما انعكس بدوره على انجاز البحث وساهم في عدم سرعة عمل الموضوع .

الخاتمة

خاتمة :

باختتام دراستنا ، يمكننا أن نشير إلى أن البطالة بكل تداعياتهم تمثل تحديا مركزيا يواجه خريجي الجامعات في الجزائر ، حيث تفرض واقعا معقدا يعكس نفسه على مستويات متعددة في حياة الشباب ، تتباين ردود أفعالهم وتتعدد إستراتيجياتهم في التعامل مع هذا الوضع ، مما يعكس التنوع في التأثيرات النفسية والاجتماعية الناجمة عن البطالة.

تظهر النتائج التي حصلنا عليها من الدراسة الميدانية أن بعض الخريجين يتبنون نهجا يعتمد على البحث المستمر عن أي فرصة عمل متاحة ، حتى وإن كانت مؤقتة أو غير مرتبطة بتخصصهم الدراسي ، هؤلاء الشباب يرون أن البقاء بدون عمل لفترة طويلة قد يؤدي إلى ضغوط اجتماعية ونفسية كبيرة ، لذا يفضلون التكيف مع الفرص المتاحة للحفاظ على نشاطهم وتفادي الصورة السلبية التي قد تؤثر سلبا على نظرة المجتمع لهم وعلى شعورهم بقيمتهم الذاتية.

على الرغم أن العمل المؤقت لا يوفر لهم الأمان المالي أو المهني ، إلا أنه يتيح لهم الحفاظ على نسق حياتهم اليومية ويمنحهم شعورا بأنهم قادرون على مواجهة التحديات حتى في ظل الظروف الصعبة .هناك فئة من الخرجين الذين يجدون أنفسهم مضطرين لإعادة النظر في خططهم المهنية ، فمع نقص فرص العمل في مجالات تخصصهم يلجؤون إلى التفكير في مسارات مهنية جديدة ومختلفة ، ربما حتى خارج حدود ما درسوه في الجامعة .

هذا التوجه يعكس مرونة هؤلاء الشباب في التكيف مع الواقع المهني المتغير وسعيهم إلى إيجاد نوع من الاستقرار المهني ، حتى لو كان ذلك يعني الابتعاد عن طموحاتهم الدراسية السابقة ، هذا التحول قد يكون دافعا للنمو والتعليم في مجالات جديد ، لكنه أيضا قد يحمل في طياته شعورا بالخسارة أو التنازل عن الأحلام التي بنوها أثناء دراستهم.

في المقابل ، هناك فئة من الخريجين الذين يشعرون بالإحباط الشديد نتيجة الفشل المستمر في الحصول على فرص عمل مناسبة ، هذه الفئة قد تلجأ إلى استراتيجيات سلبية لمواجهة البطالة ، مثل الانخراط في سلوكيات غير بناءة أو حتى عدوانية اتجاه المجتمع أو أنفسهم ، قد يظهرون هذا الغضب من خلال التمرد على القيم و الأعراف المجتمعية ، أو اتخاذ قرارات متهورة للتعبير عن استيائهم من الوضع الراهن .في بعض الحالات قد يؤدي الشعور باليأس إلى انعزالهم عن المجتمع أو اللجوء إلى سلوكيات ذاتية مدمرة ، مثل التورط في أنشطة غير مشروعة ، الإدمان ،أو حتى التفكير في الهجرة كوسيلة للخروج من الأزمة.

بناء على ذلك ، ينبغي على الجهات المسؤولة تنظيم دورات تدريبية لتزويد الخريجين بمهارات جديدة تتماشى مع احتياجات سوق العمل ، مما يساعدهم في العثور على وظائف مناسبة ، من المهم أيضا تقديم دعم نفسي من خلال خدمات استشارة لمساعدتهم على التعامل مع الضغوط و الإحباط الناتج عن البطالة .بالإضافة إلى ذلك ، يجب تشجيعهم على البحث عن وظائف في مجالات جديدة غير مرتبطة بتخصصاتهم الدراسية لتوسيع خياراتهم المهنية . كما يمكن إقامة شراكات مع الشركات لتوفير فرص تدريبية أو عمل مؤقت ، مما يوفر لهم الخبرة و يخفف الضغط المالي ، بالإضافة إلى دعم ريادة الأعمال بتقديم التدريب وتوجيه يمكن أن يساعدهم في بدء مشاريعهم الخاصة و توفير فرص جديدة.

وفي الختام ، يجب على البطالين العمل على تحسين مهاراتهم و توسيع شبكة علاقاتهم المهنية ، والبحث بنشاط عن فرص التدريب و العمل ، وكذلك الحفاظ على موقف ايجابي و مبادر اتجاه التحديات.

دعم الأسرة أيضا يلعب دورا مهما ، حيث يمكن أن يقدم الدعم العاطفي ، و المساعدة في اتخاذ القرارات المهنية ، وتشجيع المبادرات و المساهمة في التخفيف من الضغوط المالية ، مما يعزز قدرة الخريجين على مواجهة تحديات البطالة بنجاح.

قائمة الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب و اللغات و العلو الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص : علم اجتماع وتنظيم

دليل المقابلة :

أثر البطالة على خريجي الجامعات الجزائرية

دراسة ميدانية بولاية عين تموشنت

دليل مقابلة موجه للبطالين خريجي جامعة عين تموشنت

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع العمل والتنظيم ، تم وضع أسئلة المقابلة لأغراض تخدم البحث العلمي وأي معلومة مقدمة سرية ستكون في خدمت موضوع الدراسة

من إعداد الطالبة

جبور سهام

تحت الإشراف الأستاذ

رمضان محمد

دليل المقابلة

أسئلة متعلقة بالبيانات الشخصية :

- الجنس:
- السن:
- الحالة المدنية:
- الشعبة:
- سنة التخرج:
- المستوى المعيشي:
- عدد أفراد الأسرة:

المحور الأول: الأسئلة المتعلقة بالآثار النفسية

1) هل تشعر بالقلق أو التوتر بشأن المستقبل أو وضعك المالي ؟
2) هل تشعر بانخفاض في حالتك المزاجية أو بفقدان الاهتمام بالأنشطة اليومية ؟
3) هل تشعر بأنك أقل كفاءة أو أن تقديرك لذاتك قد انخفض؟
4) هل تشعر بأن البطالة قد أثرت على علاقتك الاجتماعية و نظرتك لنفسك ؟ وهل تشعر بشيء من الاغتراب أو الانعزال عن المجتمع بسبب ذلك ؟
5) هل لاحظت أنك تقضي وقتا طويلا على التكنولوجيا أو وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة للهروب من الضغط النفسي الناتج عن البطالة ، وكيف تعتقد أن هذا يؤثر على حالتك النفسية اليومية ؟

المحور الثاني: الأسئلة المتعلقة بالآثار الاجتماعية

1) هل تعتقد أن البطالة التي تعاني منها تؤدي بشكل مباشر إلى زيادة الفقر في حياتك وتؤثر على قدرتك على تلبية احتياجاتك الأساسية ؟
2) هل تعتقد أن البطالة التي تعاني منها تؤدي إلى تأخر سن الزواج بسبب عدم الاستقرار المالي و صعوبة توفير متطلبات الزواج؟

3) في رأيك ، هل تساهم البطالة في تبني السلوك الانحرافي و الجريمة بين الشباب نتيجة للضغوط الاقتصادية والاجتماعية ؟

4) كيف ترى تأثير البطالة على انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بين خريجي الجامعات ؟ و هل تعتقد أن البطالة تساهم في تفاقم هذه الظاهرة ؟

5) هل تعتقد أن البطالة في الجزائر تدفع الخريجين الجامعيين إلى التفكير في الهجرة بحثا عن فرص عمل في الخارج ؟

قائمة المصادر

والمراجع

I. المراجع العربية :

أولا : الكتب :

- أحمد حويتي و آخرون ، علاقة البطالة بالجريمة في الوطن العربي ، مركز الدراسات و البحوث ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 1998 .
- إخلاص فاضل ، فراس بدر، حسن علي، مشكلة البطالة عند الشباب، جامعة القادسية ، العراق.
- سناء حامد زهران ، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر و معتقدات الاغتراب ، عالم الكتاب للنشر و التوزيع و الطباعة ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2004 .
- شعبان إسماعيل ، المشكلات الاقتصادية المعاصرة ، مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية ، جامعة حلب ، 1993 .
- صالح بلعيد ، في المناهج اللغوية و إعداد الأبحاث ، دار هوية الجزائر ، ط2005 .
- عاصم عرب ، اقتصاديات العمل نظرية عامة ، الرياض ، جامعة الملك سعود ، 1994 .
- فكري أحمد نعمان ، النظرية الاقتصادية في الإسلام ، دار القلم ، الإمارات العربية المتحدة ، دبي ، ط1 ، 2000.
- لابا سليم معريس ،الاكتئاب لدى الشباب ، النهضة العربية ، بيروت ، ط1 ، 2011 .
- لربيع ميمون ، نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية و المطلقية ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1980 .
- محمد هاشم عوض ، خصائص و أبعاد الجرائم الاقتصادية في الوطن العربي ، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب ، الرياض ، 1993 .
- ناصر قاسيمي ، دليل مصطلحات علم الاجتماع التنظيم و العمل ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، 2011.
- نيكولا تيماشيف ، النظرية السوسيولوجية، دار المعارف ، القاهرة ، 1978 .

ثانيا : المذكرات و الاطروحات الجامعية :

- أحمد ، ياسمين مصطفى ، ديناميات التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي و علاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي : دراسة سيكومترية كلينيكية ،المجلة العربية للإعلام و ثقافة الطفل ، المؤسسة العربية للتربية و العلوم والآداب ، المجلد 1، العدد 1 ،2018 .

- أمينة عبد الله السالم وأخرون ، أسباب تزايد معدلات البطالة بين خريجي الجامعات ذكورا و اناثا ، كلية العلوم الادارية ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، 2005 .
- بلبكاي جمال محمد ، أثر الاغتراب النفسي على ممارسة سلوك المواطنة : دراسة ميدانية على طلبة الجامعة ، مجلة جامعة الاستقلال ، الجزائر ، مجلد (1) ، ط 1.
- بلحاجي محمد ، الشباب و مشكلة البطالة بالجزائر ، دراسة ميدانية بمدينة تلمسان رسالة دكتوراه ، علم الاجتماع العمل و التنظيم ، جامعة وهران 2 ، 2021 .
- زعتر ،نور الدين ، فعالية برنامج علاج سلوكي متعدد المحاور بمحتوى ديني في تخفيض الاكتئاب النفسي ، أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي ، جامعة باتنة 1 ، 2015-2016.
- طاوس وزاي ، تقدير الذات لدى الشباب البطال : دراسة ميدانية على عينة من الشباب البطال بمدينة ورقلة ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، العدد 13 ، 2013.
- مليكة رمرام ، دور البرامج الوقائية في تغيير اعتقادات الشباب الخاصة بظاهرة الإدمان على المخدرات ، رسالة ماجيستر ، معهد علم النفس و علوم التربية ،جامعة الجزائر ، 1998 .
- نصيرة نكاري ، مشكلة البطالة و أثرها على القلق لدى خريجي الجامعات الجزائرية ، رسالة ماجيستر في علم النفس المدرسي ، جامعة بوزريعة ، الجزائر (2009-2010) .

ثالثا : المجلات و المقالات العلمية :

- حاج قويدر قورين ، ظاهرة الفقر في الجزائر و أثارها على النسيج الاجتماعي في ظل الطفرة المالية – البطالة و التضخم ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، قسم العلوم الاقتصادية و القانونية ، جامعة الشلف ، العدد 12 ، 2014.
- حداد صونية ، نظرية الاغتراب في الفكر السوسيولوجي ، مجلة الإحياء ، جامعة باتنة ، العدد 14.
- رتيبة طالبي ، البطالة و علاقتها بالهجرة غير الشرعية للشباب الجزائري ، مجلة الأدب و العلوم الاجتماعية ، المجلد 5 ، العدد 3 ، 2012.
- ريال فايزة ، أدوات جمع البيانات في البحث العلمي بين المزايا والعيوب ، مقال في مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية ، المجلد 8، العدد 4، 2020.
- عبد ، مليحة جبار ، مشكلة البطالة في مدينة الديوانية ، مجلة القادسية للعلوم الادارية ، المجلد 16 ، العدد 03 ، 2014.

- علاء الدين محمد الطراد ، زيد الشمايلة ، أثر البطالة في الشعور بالاغتراب و الميل إلى التطرق لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني من وجهة نظرهم ، جامعة مؤتة ، الكرك ، الأردن ، العدد 188 ، ج2 ، 2020.
- علي ، خليل أبو جراد ، واقع البطالة في المخيمات الفلسطينية و تأثيرها على الاستقرار النفسي لدى عينة من الشباب الخريجين ، مجلة روافد ، المجلد 2.
- عليطو خالد ، أبو حلاوة كريم ، منصور فاتن علي ، أثر البطالة على التنمية الاجتماعية في محافظة اللاذقية : دراسة ميدانية لاستقصاء أراء عينة من الشباب العاطلين عن العمل ، مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية ، المجلد 36 ، العدد3 ، 2014 .
- مدني بن شهرة ، التنمية المحلية بين واقع حاملي الشهادات العليا و سوق الشغل ، فعاليات الملتقى الوطني (سياسة التشغيل و دورها في تنمية الموارد البشرية) جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 13،14 أفريل 2011 .
- نوارة عاشور العريبي ، العوامل المؤثرة على بطالة الخريجين : (دراسة تطبيقية على جامعة سبها) ، قسم اقتصاد زراعي ، كلية الزراعة ، جامعة سبها ، مجلة العلوم البحثية و التطبيقية ، سنة 2017.
- نوارة عاشور العريبي ، العوامل المؤثرة على بطالة الخريجين : (دراسة تطبيقية على جامعة سبها) ، قسم اقتصاد زراعي ، كلية الزراعة ، مجلة العلوم البحثية و التطبيقية ، سبها 2017 .

رابعا: المحاضرات الجامعية :

- محمد عبد مطشر اللامي ، محاضرات المنهج التجريبي 2020/01/29.

خامسا : المواقع الالكترونية :

- حنان حسن ، أدوات البحث العلمي ، مقال في موقع سندك
https://www.senadakk.com>post 2021/02/18

II. المراجع باللغة الأجنبية :

- Pearlin ;M :Menaghan ; Lieberman ; Mullan ; (The Stress process) journal of Health and Social Behavior .
- Ulrich Beck ; Risk Society : Towards a New Modernity ; SAGE Publication.(1992)

- David Begg et autres ; Dunod Macroéconomie ; édition 2 ;paris ;1999 .